نتائج التحقيق في دعاوى ألسويرث كالفر ذات الصلة بالاعتداء الجنسي والإجراءات التي اتخذها مجلس إدارة شركة ميرسي كور إنترناشونال في التسعينيات فيما يتعلق بالتعامل مع التقارير المتعلقة بالاعتداء الجنسي

مجموعة فريه للحلول الدولية ذات مسؤولية محدودة

19/05/2021

قائمة المحتويات

I. INTRODUCTION 1

A. PHASE I: VESTRY LAIGHT INVESTIGATION 1

1. Survivor's 2018 Outreach to Mercy Corps and The Oregonian's Report 1
2. Special Review Committee Oversees Phase I 1
3. Vestry Laight Recommends Further Investigation of 1990s Board Response 2

B. Phase II: FGIS Historical Investigation 2

1. Coordination with Mercy Corps 2
2. Notification Protocol 2
3. Investigative Methodology 3

II. HISTORICAL INVESTIGATION OF ELLSWORTH CULVER'S SEXUAL ABUSE 6

A. Timeline in Brief 6

B. Ellsworth Culver's Travel and Program History 6

C. Acknowledgement of Other Possible Reporters of Abuse 7

D. Survivor Interviews 7

1. Background 7
2. Summary of Survivor Interviews 7

III. THE 1990'S BOARD RESPONSE TO ALLEGATIONS OF ABUSE 8

A. Lack of Prioritization of the Survivor's Rights and Needs in the 1990's 8

1. Ms. Culver Humphrey's Prior Disclosures 8
2. Sexual Abuse Allegations Made Known to Mercy Corps were Serious in Nature 9
3. Special Committee Objectives and Focus 11

B. Lack of Thorough Investigation 12

1. '93 Special Committee Consulted False Memory Expert 12
2. Ellsworth Culver's Explanation for Allegations 13
3. Survivor's Meeting with the '93 Special Committee 14
4. Ellsworth Culver - Polygraph Exam 16

C. Lack of Clear Accountability and Inconsistent Rationales 17

1. Story "Leaks" and Ellsworth Culver resigns as President 17
2. Inconsistencies - E-mail Statements of Raymond Vath 19

D. Lack of Independence and Governance 22

1. Lack of Proper Board Authorization for '93 Special Committee 22
2. Lack of Independence of the Committee 23
3. Actions Following the Special Committee Investigation 24

I. مقدمة

وجهت مؤسسة Mercy Corps بإجراء تحقيق حول سلوك واستجابة مؤسسة Mercy Corps ومجلس إدارتها خلال الفترة ما بين 1992 إلى 1993 وذلك ردًا على المعلومات المُقدمة من قِبَل تانيا كولفر همفري (المشار إليها فيما يلي باسم "السيدة كولفر همفري" أو "الضحية")، وهي ابنة إلسويرث كولفر (المشار إليه بلفظ "السيد كولفر")، وهو الشريك المؤسس لمؤسسة Mercy Corps الذي رحل عن عالمنا. وعلى وجه التحديد، زعمت السيدة كولفر همفري أن السيد كولفر اعتدى عليها جنسيًا عندما كانت طفلة.

كانت السيدة كولفر همفري قد تقدمت مرتين إلى مؤسسة Mercy Corps بادعاءات بالاعتداء ضد السيد كولفر، مرة في عام 1992 ومرة أخرى في عام 2018. وقد أجرت مؤسسة Mercy Corps تحقيقين منفصلين لمراجعة استجابات الشركة فيما يتعلق بالتقارير المُقدمة من السيدة كولفر همفري في عامي 1992 و2018 وكذلك لفهم طبيعة ومدى الاعتداء. في عام 2019، وعقب تواصل السيدة كولفر همفري مع Mercy Corps في عام 2018، وجه مجلس إدارة المنظمة مستشارها الخارجي، نيكولاس ليو، لإشراك شركة فيستري لايت، وهي شركة تحقيق خارجية، للتحقيق في استجابة Mercy Corps لادعاءات عام 2018 (المشار إليها فيما بعد باسم "تحقيق المرحلة الأولى"). في ختام المرحلة الأولى من التحقيق، أوصت شركة فيستري لايت مؤسسة Mercy Corps بإجراء تحقيق إضافي حول مدى استجابة المؤسسة لإفصاح السيدة كولفر همفري الذي قامت به في التسعينيات وعن مدى الاعتداءات التي ارتكبها السيد كولفر أثناء خدمته في مؤسسة Mercy Corps.

وترتب على ذلك، أنه في 11 مايو 2020، قامت شركة فينابول للمحاماة المحدودة، بصفتها مستشارًا خارجيًا لمؤسسة Mercy Corps، بإشراك مجموعة فريه الاستشارية العالمية ("FGIS")[1] لإجراء تحقيق حول استجابة مجلس الإدارة في الفترة ما بين 1992إلى 1993 للسيدة كولفر همفري بالإضافة إلى مزاعم التحرش (المشار إليها فيها بعد باسم "تحقيق المرحلة الثانية" أو "المرحلة الثانية"). أجرت مجموعة فريه الاستشارية العالمية 66 مقابلة وراجعت آلاف الصفحات من الوثائق والاتصالات وأبلغت مجلس إدارة Mercy Corps بالنتائج المؤقتة التي توصلت إليها في 28 أكتوبر 2020. منذ هذا التاريخ، أجرت مجموعة فريه الاستشارية العالمية مقابلات إضافية وأعمالًا استقصائية لتحسين النتائج المؤقتة التي توصلوا إليها. وهذا التقرير هو ملخص لتحقيقات المرحلة الثانية المستقلة.

A. المرحلة الأولى: تحقيق فيستري لايت

1. *تواصل الضحية عام 2018 مع مؤسسة Mercy Corps وتقرير صحيفة ذا أوريغونيان*

في عام 2018، تواصلت السيدة كولفر همفري وزوجها كريس همفري (يشار إليهما مجتمعين باسم "عائلة همفري") مع منظمة Mercy Corps عبر الخط الساخن الداخلي للإبلاغ عبر البريد الإلكتروني وطلبا من المؤسسة تقييمًا عما إذا كانت استجابة مجلس الإدارة للادعاءات الواردة في التسعينيات للاعتداءات التي ارتكبها السيد كولفر متوافقة مع سياسات وإجراءات الحماية المنقحة والمعمول بها في مؤسسة Mercy Corps. وحسب ما قررت فيستري لايت فقد كانت استجابة موظفي Mercy Corps على هذا البريد الإلكتروني، تفتقر إلى نهج يركز على الناجين وسيصبح نقطة تحول في Mercy Corps للتحقيق بصورة صحيحة في الاستجابة الأولية للمنظمة والتعامل مع الادعاءات التي طالتها في التسعينيات.

وعقب مرور عام تقريبًا، في 8 أكتوبر 2019، نشرت صحيفة *ذا أوريجونيان* تقريرًا استقصائيًا، يتضمن فيلم فيديو وثائقيًا، كشف علانية تفاصيل الإساءة الجنسية التي صدرت عن السيد كولفر.[2] بالإضافة إلى تفاصيل الاعتداء الجنسي، وسرد هذا التقرير أيضًا تفصيل العديد من الأخطاء التي قام بها مجلس إدارة Mercy Corps أثناء التحقيق الأصلي في بادئ الأمر في أوائل التسعينيات، وسوء التعامل مع الطلب الذي قدمه السيد والسيدة هامفري في عام 2018.

2. *لجنة التحقيق المتخصصة تشرف على المرحلة الأولى*

أنشأ مجلس إدارة Mercy Corps لجنة تحقيق متخصصة ("SRC 2019") للإشراف على تحقيق المرحلة الأولى وذلك استجابة لتقرير *ذا أوريغونيان* الاستقصائي. وكما ذكر آنفا، اختارت لجنة التحقيق المتخصصة لعام 2019 شركة فيستري لايت لهذه المرحلة، والتي ركزت على استجابة المؤسسة لطلب عائلة هامفري في 2018. وقد نشر إطار العمل الذي انتهجته فيستري لايت على موقع ويب Mercy Corps:

[1] خلال هذا التحقيق، استحوذت شركة أليكس بارنترز، وهي شركة استشارية عالمية، على مجموعة فريه الاستشارية العالمية المحدودة، في 1 أغسطس 2020. ونظرًا لأن Mercy Corps قد وكلت في بادئ الأمر مجموعة فريه الاستشارية العالمية، فإن هذا التقرير سيشير إلى المحققين باسم "مجموعة فريه" أو كما يعرف اختصارًا "FGIS".

[2] تقرير بعنوان "بلا رحمة". ذا أوريغونيان. متوفر على: https://projects.oregonlive.com/no-mercy/tania-humphrey/

"ستعمل [فيستري لايت] مع Mercy Corps لمراجعة الوثائق المتاحة التي تتعلق بكيفية التعامل مع شكوى 2018. ستراجع [فيستري لايت] أيضًا الوثائق الأخرى ذات الصلة بما في ذلك اللوائح الداخلية ومحاضر اجتماع لجنة التدقيق ومجلس الإدارة، والاتصالات الداخلية، والتقارير، ورسائل البريد الإلكتروني، والنصوص المتعلقة بشكوى 2018، والإرشادات الداخلية حول آليات التبليغ وكيفية التعامل مع شكاوى سوء السلوك، ومعلومات حول الهيكل التنظيمي والتغييرات في الموظفين المتعلقة بحماية الأشخاص من سوء المعاملة والاستغلال".

والجدير بالذكر أن نطاق تحقيق فيستري لايت لم يمتد إلى أنشطة مجلس إدارة Mercy Corps في التسعينيات أو خلاصة مزاعم الضحية. ومن ثمَّ، فمن المحتمل أن فيستري لايت لم تكن لديها إمكانية الوصول إلى الكثير من الأدلة المشار إليها في تقرير تحقيق المرحلة الثانية ("التقرير").

3. *فيستري لايت توصي بإجراء مزيد من التحقيق حول استجابة مجلس الإدارة في التسعينيات*

في 29 يناير 2020، نشرت فيستري لايت تقريرًا (تقرير فيستري لايت) يشرح بالتفصيل نتائجها وتوصياتها. خلص تقرير فيستري لايت باختصار إلى أن استجابة Mercy Corps في عام 2018 لطلب السيد والسيدة هامفري تضمنت عثرات وأخطاء في الحكم، كانت "ضارة وتؤدي إلى نتائج عكسية"، وأن القادة في Mercy Corps "فشلوا في إدراك" المخاطر المرتبطة بعدم الاستجابة بصورة مناسبة إلى ما ادعته السيدة كولفر همفري. ونتيجة لذلك، أوصت فيستري لايت رسميًا بأن تُجري المنظمة مزيدًا من التحقيق في كيفية تعامل Mercy Corps مع قضية السيدة كولفر همفري في التسعينيات والتحقيق في أنشطة السيد كولفر لتحديد ما إذا كان هناك أي سوء سلوك جنسي آخر.[3]

B. المرحلة الثانية: التحقيق التاريخي لمجموعة فريه الاستشارية العالمية

في استجابة مباشرة لتوصيات فيستري لايت، تابع مجلس إدارة Mercy Corps التزامه بإجراء مزيد من التحقيقات[4]. وبالاستعانة بمستشارها الخارجي، قامت شركة فينابول للمحاماة المحدودة بإشراك مجموعة فريه الاستشارية العالمية لإجراء تحقيق تاريخي حول تعامل Mercy Corps مع التقارير الأولية عن الاعتداء الجنسي التي قدمتها السيدة كولفر همفري في التسعينيات، ولتحديد مدى الاعتداء الجنسي الذي ارتكبه السيد كولفر تجاه الناجين المحتملين الآخرين أثناء عمله لصالح Mercy Corps.

لم تركز تحقيقات المرحلة الثانية التي أجرتها مجموعة فريه الاستشارية العالمية على إعادة التحقيق في النتائج التي توصلت إليها *ذا أوريغونيان* بل ركزت على استخدام مواردنا للتوسع في مستوى فهم إساءة معاملة السيد كولفر المفصلة في تقرير تحقيق صحيفة *ذا أوريغونيان*. بالإضافة إلى ذلك، ركز تحقيق المرحلة الثانية على سفر السيد كولفر وأنشطته كجزء من مهمة Mercy Corps. ومن ثمَّ، لم تُعَد مقابلة بعض الشهود الذين تمت مقابلتهم كجزء من تقرير تحقيق *ذا أوريغونيان* من قبل فريق التحقيق لدينا.

ينقسم تقرير تحقيق المرحلة الثانية إلى ثلاثة أقسام، يُقدم القسم الأول للقارئ لمحة عامة عما حققناه والإجراءات التي اتخذناها. ويُقدم القسم الثاني من هذا التقرير موجزًا للنتائج التي توصلنا إليها في تحقيقاتنا بشأن مرتكبي الانتهاكات المحتملين ("المعتدي المزعوم" أو " المُتهم بالاعتداء") أو الناجين من سوء المعاملة. ويُقدم القسم الثالث من هذا التقرير موجزًا لرد مجلس إدارة Mercy Corpsعلى ادعاءات الضحية بشأن الاعتداء الجنسي الذي ارتكبه في حقها السيد كولفر في التسعينيات.

1. *التنسيق مع Mercy Corps*

منحتنا Mercy Corps الصلاحيات الكاملة لعقد هذا التحقيق باستقلالية وموضوعية. تعاونا أثناء فترة التحقيق تعاونًا وثيقًا مع أحد أعضاء فريق حماية Mercy Corps والذي ساعدنا في تنسيق المقابلات مع الشهود والحصول على الوثائق ذات الصلة. ووجدنا أن علمها، وخبرتها، وكفاءتها، ونهجها في التعامل مع الناجين لا يقدر بثمن. ويسرت علينا الوصول إلى الشهود والوثائق كثيرًا، ولم تُعق أبدًا أهداف التحقيق ولم تحاول التأثير على نهجنا أو النتائج التي توصلنا إليها في هذا التقرير. كما تمكن فريق التحقيق من الوصول الكامل لموظفي Mercy Corps واللجنة التنفيذية للمجلس المشترك ("JBEC")، ولجنة مجلس الإدارة المشرفة على تحقيق المرحلة الثانية، ومجلس إدارة Mercy Corps وحظينا بالتعاون الكامل من جانبهم. وتتعلق استنتاجاتنا بسلوك المجلس عام 1990 فحسب، وهي ليست انعكاسًا لتعاملات أو أهداف المجلس مع فريقنا أو لتعاونه الحالي معنا.

2. *بروتوكول الإخطار*

[3] النتائج والتوصيات المتعلقة بالإجراءات التي اتخذتها Mercy Corps بعد تلقي ادعاءات عام 2018 بشأن المؤسس المشارك إلسويرث كولفر. تقرير *فيستري لايت* بتاريخ 29 يناير 2020. متوفر على: https://www.mercycorps.org/sites/default/files/2020-02/VestryLaightReport.EN_.pdf

[4] استجابة Mercy Corps لتفاصيل الاعتداءات التي ارتكبها المؤسس المشارك إلسويرث كولفر: نتائج التحقيق والالتزامات بالعمل. متوفر على: https://www.mercycorps.org/response-to-culver-abuse

قبل بدء هذا التحقيق، وافق فريق التحقيق وMercyCorps والمحامون الخارجيون على بروتوكول الإخطار ("البروتوكول") الذي يعمل على حماية نزاهة التحقيق وسلامة الناجين المحتملين، كما يضمن أيضًا أن Mercy Corps ستُبلغ جهات تنفيذ القانون أو الجهات الحكومية عن أي إخطارات ضرورية. كما أتاح البروتوكول لفريق التحقيق إحالة أي ادعاءات سوء سلوك خارجة عن نطاقنا إلى فرق تحقيق Mercy Corps.

وتحديدًا، ذكر البروتوكول أنه في حال وجود معلومات في التحقيق تحدد هوية مُعتدين أو ناجين آخرين، فإن فريق التحقيق سينسق مع أحد أعضاء فرقة الحماية التابعة لـ Mercy Corps من أجل إبلاغ جهات تنفيذ القانون المختصة بأي سوء سلوك محتمل. كما يُلزم البروتوكول فريق التحقيق بإبلاغ JBEC لأغراض تنسيق الإخطارات الصحيحة إلى الجهات المانحة حسب ما يقتضيه القانون أو اللائحة. وعلى الرغم مما تقدم، ينص البروتوكول على عدم إبلاغ JBEC بتفاصيل محددة تحدد هوية المُعتدين أو الناجين أو الضحايا المحتملين الآخرين وبدلًا من ذلك سيبلغونهم بأن فريق التحقيق توصل إلى معلومات يجب الإبلاغ عنها.

ووفقًا للبروتوكول وبموافقة الناجين، *تُبلغ* دائرة مجموعة فريه الاستشارية العالمية جهات إنفاذ القانون بأسماء الأفراد الذين أبلغ الناجون بأنهم مُعتدون مع المعلومات الخاصة بالاعتداء المبلغ عنه.

3. *منهجية التحقيق*

a. قائمة الشهود

وحدد فريق التحقيق 106 شهود يتعين مقابلتهم، وأجرى اتصالات واسعة النطاق مع كل هؤلاء الشهود، وشمل ذلك الرسائل الإلكترونية، والمكالمات الهاتفية، والرسائل النصية، والبريد المعتمد، وفي بعض الأحيان، كانوا يذهبون إلى آخر مكان تواجد فيه الشهود.

تم تحديد الشهود طبقًا للمصادر التالية:

- **التوثيق.** تم تزويد الفريق بآلاف الوثائق في بداية التحقيق. وراجعنا كل وثيقة بعناية وعملنا على تحديد أي شهود محتملين. ومن أمثلة هذه الوثائق قائمة جرد الوثائق التي أعدتها فيستري لايت، والنتائج التي توصلت إليها التحقيقات السابقة، ومحاضر اجتماعات مجلس الإدارة، وملفات الموارد البشرية، ومعلومات مانحي البرنامج السابقين، وملفات البريد الإلكتروني.
- **المعلومات المفتوحة المصدر.** راجع الفريق محتوى ومعلومات المصادر المتاحة على الإنترنت مثل وسائل الإعلام والتقارير الإخبارية، ومواقع التواصل الاجتماعي، والمدونات، والمنتديات. وحاولنا تحديد الشهود المحتملين طبقًا لما ورد في جميع هذه المصادر. وبمجرد تحديد الشهود، أجرينا اتصالات لمعرفة إمكانية تحديد مواعيد لإجراء مقابلات مع الشهود الذين كانوا على استعداد للمشاركة.
- **الإحالات.** وخلال جميع المقابلات التي أجريناها مع الشهود، كنا نطلب منهم تقديم أسماء لشهود محتملين آخرين يُحتمل أن تكون لديهم معلومات ذات صلة بموضوعنا. إذا وافق الشاهد على ذلك، نتواصل مع من أحالوهم لنا، ولكننا كنا نُعطي الشاهد أيضًا خيار إخبار من أحالوهم لنا بأنفسهم ومن ثمَّ، إخبارهم بمعلومات الاتصال الخاصة بنا.
- ***ذا أوريغونيان***. في 8 أكتوبر 2019، نشرت *ذا أوريغونيان* مقالة بعنوان "لا رحمة: هل اعتدى إلسويرث كولفر على أطفال آخرين؟ ساعدنا في التحقيق". في هذه المقالة، طلبت *ذا أوريغونيان* من أي شخص لديه معلومات محتملة عن أي اعتداءات أخرى قام بها السيد كولفر بالإبلاغ عن هذه المعلومات. وتواصل فريق التحقيق مع صحيفة *ذا أوريغونيان* مرتين ليسأل عن ورود أي معلومات ذات صلة بتحقيقنا. وردت الصحيفة في المرتين بأنهم ليست لديهم أي معلومات هم على استعداد للكشف عنها لفريقنا. وكما ذُكر أعلاه، كنا نركز قدر استطاعتنا على معرفة المزيد حول إساءة المعاملة التي ارتكبها السيد كولفر ورد رئيس مجلس الإدارة في التسعينيات بدلًا من إعادة التحقيق في الكثير من المعلومات التي وردت في تقرير *ذا أوريغونيان*.
- **صندوق البريد الإلكتروني الآمن والخط الساخن العمومي**. في بداية التحقيق، أنشأ فريق التحقيق صندوق بريد إلكتروني آمن يمكن لأي شخص استخدامه للاتصال مباشرة بفريق التحقيق وإبلاغه بالمعلومات. وبُث عنوان هذا البريد على منظمة Mercy Corps بالكامل من خلال شبكة الإنترانت الداخلية وتابعه فريقنا باستمرار. وبالإضافة إلى ذلك، تابع فريق Mercy Corps الخط الساخن العمومي الخاص بهم لمتابعة أي معلومات يستطيعون إيصالها لفريقنا.

وبالنسبة للشهود الـ 106 الذين تم تحديدهم، أجريت مقابلات مع 66 شاهدًا منهم، وكان تسعة منهم متوفين، ورفض أحد الشهود ذلك لأسباب صحية، ورفض 11 شاهدًا إجراء المقابلة، ولم يستجب 17 شاهدًا لطلباتنا، ولم يتسن تحديد مكان اثنين من الشهود. وكان من بين الشهود الذين تمت مقابلتهم موظفون وأعضاء في مجلس الإدارة خلال فترة التسعينيات، وموظفون حاليون وأعضاء في مجلس الإدارة، وموظفون جددٌ، ومتطوعون، فضلًا عن أسرة السيدة كولفر همفري "الضحية" وأصدقائها.

وسوف نوضح ذلك بمزيد من التفصيل، توصل التحقيق إلى أن لجنة خاصة تابعة لمجلس الإدارة أنشئت في عام 1993 ("لجنة خاصة 93" أو "اللجنة") للتحقيق في الكشف الذي أدلت به الضحية فيما يتعلق بالاعتداء الجنسي عليها من جانب السيد كولفر. وأكد فريق التحقيق أيضًا أنه كان هناك ثمانية أعضاء نشطين في مجلس الإدارة أثناء تحقيق اللجنة، من بينهم الدكتور ريموند فاث، وروبرت نيويل، ودان أونيل، وهم الرجال الثلاثة الذين عينوا للعمل في اللجنة الخاصة 93'. ومن بين أعضاء المجلس الثمانية، لم يتمكن فريق التحقيق إلا من إجراء مقابلة مع عضو واحد من أعضاء المجلس. ورفض عضو آخر في المجلس إجراء مقابلة كاملة ولكنه زود فريق التحقيق بمعلومات محدودة عبر البريد الإلكتروني. ورفض عضو آخر في مجلس الإدارة طلبنا لإجراء مقابلة معه، وتوفي عضوان آخران في مجلس الإدارة. وكما هو موضح بمزيد من التفصيل أدناه، لم يتمكن فريق التحقيق من إجراء مقابلات مع أي من أعضاء المجلس الثلاثة الذين عملوا في اللجنة الخاصة الـ 93.

b. مراجعة الوثائق

في بداية تحقيقنا، أجرت Mercy Corps بحثًا مكثفًا عن المحفوظات في الموقع وخارجه للوصول إلى الوثائق المتعلقة بموضوع هذا التحقيق. قدمت Mercy Corps وثائق فريق التحقيق الخاصة بالمرحلة الأولى للتحقيق وشمل ذلك ملفات الموارد البشرية ("HR")، والصور الفوتوغرافية، ومحاضر اجتماعات مجلس الإدارة، وملفات التحقيق الداخلي لـ Mercy Corps 2018، وملفات من التحقيق الذي أجرته فيستري لايت في عام 2019، على التوالي. ولم تدرج في هذه القائمة حسابات البريد الإلكتروني العديدة التي تمت مراجعتها أيضًا. تم البحث عن حسابات البريد الإلكتروني باستخدام مصطلحات بحث وكلمات مفتاحية مستهدفة، واستنادًا إلى النتائج، تمت مراجعة مجموعة فرعية من الرسائل الإلكترونية ذات الصلة.

نظرًا لأن تحقيق المرحلة الثانية يعود إلى وقت أقدم من المرحلة الأولى للتحقيق الذي أجرته فيستري لايت، فقد تمكن فريق التحقيق من مراجعة الوثائق المقدمة إلى فيستري لايت فضلًا عن الوثائق المؤرخة الإضافية ورسائل البريد الإلكتروني. وبحلول الوقت الذي بدأ فيه تحقيقنا، كانت Mercy Corps قد أجرت بحثًا مطولًا عن السجلات المحفوظة خارج الموقع وعثرت على مكان 10 صناديق مصرفية إضافية ذات سجلات مؤرخة قد تكون ذات صلة بالتحقيقات التي أجريت في التسعينيات. وراجع فريق التحقيق كل صفحة من هذه الملفات على حدة ولكنه لم يجد أي تفاصيل مادية غير ما ورد من المعلومات الأساسية المفيدة. وخلال فترة التحقيق، راجع فريق التحقيق 20 صندوقًا مصرفيًا إضافيًا مما ورد في الوثائق الموجودة في محفوظات Mercy Corps في الموقع وخارجه.

كما نشر في تقرير التحقيق الخاص بصحيفة *ذا أوريغونيان*، فقد أجريت مقابلات مع السيدة كولفر همفري من قِبَل "اللجنة الخاصة 93' في مكتب محاماة ديفيس رايت تريمين ("DWT")، أحد مكاتب المحاماة الخارجية التابعة لمنظمة Mercy Corps منذ عدة سنوات. وطلب فريق التحقيق من مكتب محاماة DWT البحث في محفوظاته عن أي وثائق مؤرخة تعود إلى قضاياMercy Corps. وكان مكتب محاماة DWT متعاونًا وامتثل لطلب فريق التحقيق وقدم قائمة بـ 51 قضية تعود إلى Mercy Corps. واستعرض فريق التحقيق أوصاف كل قضية من القضايا ذات الصلة وطلب وثائق تتعلق بسبع قضايا من الـ 51 قضية. تضمنت أوصاف القضايا السبع المطلوبة إما أنها كانت في الفترة الزمنية ذات الصلة وإما أنها احتوت على كلمات مفتاحية يمكن أن تكون ذات صلة بموضوعنا. ولم يكن فريق التحقيق وقت الاختيار على علم بمحتويات الوثائق المحددة الواردة في كل ملف أو بكونها ذات صلة بموضوعنا. ولم تكن الـ 44 قضية المتبقية وغير المختارة متعلقة بتحقيق اللجنة الخاصة 93' من ناحية الموضوع و/أو التاريخ، وتقرر أنها غير تابعة لمجال تحقيق المرحلة الثانية. وبناءً على الطلب المُحدد الذي قدمه فريق التحقيق، قدم مكتب DWT عشرة صناديق من الوثائق الخاصة بمنظمة Mercy Corps والتي يعود تاريخها إلى عام 1983. وقام فريق التحقيق باستعراض جميع صفحات هذه الملفات كل على حدة. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت السيدة كولفر همفري إلى فريق التحقيق ما يقرب من 5,000 وثيقة تشمل ملفات من الحاسوب، وصورًا فوتوغرافية، وأشرطة فيديو، وتسجيلات دفتر اليوميات، وسجلات طبية، وخطابات، ورسائل نصية، ورسائل إلكترونية. ساعدت هذه الوثائق فريق التحقيق بتواريخ وأماكن وقوع الحوادث وجعلتهم على دراية بالصدمة العاطفية التي وصفتها السيدة كولفر همفري.

c. *المعلومات مفتوحة المصدر*

كان هناك نشاط على وسائل التواصل الاجتماعي تضمن مناقشات لهذه القضية وتعليقات عليها قبل تدخلنا. ووفقًا لما يحدث عادةً من تبادل المعلومات ومناقشتها في وسائل التواصل الاجتماعي، واصل فريق التحقيق عمله مفترضًا وجود آخرين يتبادلون تجارب مماثلة وبأن تلك التجارب ربما تتعلق بمجال هذا التحقيق.

ومن ثَمَّ، راجع فريق التحقيق المدونات والمنتديات والعديد من منصات التواصل الاجتماعي مثل Twitterو Facebook وRedditو YouTube. استُخدمت الكلمات المفتاحية، "الوسوم" والمواقع في البحث. وكان الغرض من هذا الفعل، استحداث أدلة وتحديد مواقع الشهود المحتملين، والتأكد من المعلومات التي حصلنا عليها أثناء التحقيق. مع ذلك، كان فريق التحقيق حذرًا فربما لم يصل العديد من المنتفعين العالميين إلى هذه المنصات.

ونتيجة لعمليات البحث مفتوحة المصدر، حدد فريق التحقيق عدة أفراد يحتمل كونهم على علم بعمل السيد كولفر مع Mercy Corps ويمكن اعتبارهم شهودًا رئيسيين في التحقيق. غير أن فريق التحقيق لم يتوصل إلى أي حوادث أخرى لحالات اعتداء أو ناجين محتملين خلال عمليات البحث مفتوحة المصدر.

d. *القيود والحدود*

نظرًا لمحدوديّة السفر والعبور الناتجة عن جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، فضلًا عن أن التحقيق مع الناجين يتعلق بقضايا حساسة، فقد كانت قدرة فريق التحقيق محدودة في عقد اتصالا مباشر في مناطق معينة من العالم. وعلى الرغم من هذه القيود، كان فريق التحقيق على استعداد للسفر أو تجهيز محققين للذهاب إلى السلطات القضائية المحلية/الأجنبية حال الحصول على معلومات تستحق ذلك.

وبغض النظر عن قيود COVID-19 المتعلقة بالسفر، فإن عقد اتصال مباشر مع الناجين قد يشكل خطرًا عليهم في مناطق معينة من العالم. ومن ثَمَّ، أجرى فريق التحقيق تقييمًا للمخاطر عند تحديد طريقة التعرف على أي ناجٍ محتمل أو الاتصال به ووضعت بعين الاعتبار احتمالية حدوث أضرار قد تلحق بهم ضررًا مباشرًا أو غير مباشر. ونتيجة لذلك، أجرى فريق التحقيق مقابلات مع شهود لديهم معرفة مباشرة بالأنشطة البرامجية العالمية للسيد كولفر.

والمعلومات المقدمة في هذا التقرير بشأن الناجين قد لا تمثل قائمة شاملة. وتمركز هدف فريق التحقيق حول برامج Mercy Corps وعلى سفريات السيد كولفر التابعة لـ Mercy Corps. ويحتمل وجود ناجين محليين آخرين لم يأتوا أو عزِفوا عن المجيء في ذلك الوقت.

وأخيرًا، إن افتقار فريق التحقيق إلى سلطة استدعاء الشهود أو أي سلطة تجبرهم على الإدلاء بشهاداتهم أو تقديم الوثائق جعل الوصول إلى الوثائق والشهود محدودًا. ومع ذلك، بذل فريق التحقيق قصارى جهده لإتاحة الفرصة أمام الشهود لمقابلتنا للتحدث بصراحة وشفافية. وعلاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن فريق التحقيق حظي بالتعاون الكامل من قِبل الموظفين الحاليين في Mercy Corps وكذا مجلس إدارتها الحالي والناجين.

e. *رفض كل من فاث وأونيل ونيويل للمقابلات الشخصية*

اتصل فريق التحقيق بالأعضاء الثلاثة للجنة الخاصة '93عدة مرات بالبريد الإلكتروني والهاتف والبريد الأمريكي. ومع ذلك، رفض جميع أعضاء اللجنة إجراء مقابلة مع فريق التحقيق المعني بالمرحلة الثانية، إما بعدم الاعتراف بطلبنا، أو بالرفض الصريح، أو بوضع شروط لإجراء المقابلة لا تتفق مع بروتوكول فريق التحقيق بشأن مقابلات الشهود. ومن الجدير بالذكر أن فيستري لايت استجوبت الأعضاء الثلاثة من قبل خلال المرحلة الأولى من التحقيق أو كجزء من التحقيق الداخلي لـ Mercy Corps في عام 2019 (وفي بعض الحالات فعلت كليهما). ونظرًا لغياب المقابلات المباشرة مع الأعضاء

الثلاثة للجنة الخاصة '93، راجع فريق التحقيق المعني بالمرحلة الثانية الوثائق والمراسلات المعاصرة، وكذلك أحدث البيانات العامة بهدف تقييم سبب السلوك الجماعي الذي انتهجته الجنة الخاصة '93.

II. التحقيق التاريخي في قضية الاعتداء الجنسي من جانب إلسويرث كولفر

A. الإطار الزمني في سطور

الفترة الزمنية	الوصف
1 يوليو/تموز 1981	تأسست مؤسسة Mercy Corps International في ولاية واشنطن.
يناير/كانون الثاني 1982	بدأ إلسويرث كولفر العمل مستشارًا خارجيًا لمؤسسة Mercy Corps International.
1 يوليو/تموز 1984	بدأ إلسويرث كولفر العمل بدوام كامل مع مؤسسة Mercy Corps International رئيسًا فيها.
24 يناير/كانون الثاني 1994	استقال إلسويرث كولفر من منصب رئيس مؤسسة Mercy Corps.
فبراير/شباط 1994	عاد إلسويرث كولفر إلى مؤسسة Mercy Corps International نائبًا لرئيس العلاقات الدولية.
3 أكتوبر/تشرين الأول 1996	تمت ترقية إلسويرث كولفر إلى نائب أول لرئيس شعبة العلاقات الدولية.
27 يناير/كانون الثاني 2000	منح إلسويرث كولفر لقب شريك مؤسس في مؤسسة Mercy Corps.
15 أغسطس/آب 2005	وفاة إلسويرث كولفر.

B. سجل برنامج وسفريات إلسويرث كولفر

في بداية هذا التحقيق، وضع فريق التحقيق جدولاً زمنيًا لرحلات السيد كولفر أثناء إجراء أعمال مؤسسة Mercy Corps الرسمية. واستخدم الفريق الوثائق والسجلات مفتوحة المصدر وشهادة الشهود لإنشاء وإقرار هذا الجدول الزمني. ونتيجة لذلك، تمكن فريق التحقيق من تتبع العديد من رحلات السيد كولفر الخارجية من أواخر سبعينيات القرن الماضي حتى وفاته في عام 2005. كان توثيق أسفاره قبل تاريخ إنشاء مؤسسة Mercy Corps محدودًا، لذا انصب الكثير من تركيزنا على السفر الذي تم القيام به وفقًا لمهمة مؤسسة Mercy Corps.

فخلال المسيرة المهنية للسيد كولفر في مؤسسة Mercy Corps، فقد سافر إلى العديد من البلدان فيما يتصل بدوره في مؤسسة Mercy Corps. استعرض فريق التحقيق الوثائق من أجل وضع قائمة بالشهود الذين كانوا قد سافروا مع السيد كولفر إلى هذه المواقع أو كان لديهم دراية بتحركاته وأنشطته في تلك المواقع. كما التقى فريق التحقيق أيضًا بالسيدة كولفر همفري وأدرجوا جميع المعلومات التي قدمتها بشأن رحلات السيد كولفر في جدولنا الزمني للتحقيق.

ونتيجة للإجراء السابق، أجرى فريق التحقيق مقابلات مع الشهود الذين لديهم أو ربما كانت لديهم معرفة مفصلة بسفريات السيد كولفر وأنشطته في جميع أنحاء العالم. وكان من بين هؤلاء الشهود مديرو برامج حاليين وسابقين ومتطوعون وموظفون آخرون. سافر معظم هؤلاء الأفراد مع السيد كولفر إلى مواقع أجنبية أو عملوا في البرامج التي زارها. لم يتذكر الشهود الذين تمت مقابلتهم والذين سافروا مع السيد كولفر أنهم رأوا أو سمعوا عن أي سلوك مسيء أثناء وجودهم مع السيد كولفر، كما أنهم لا يتذكرون رؤية أي مواقف من شأنها إثارة أية شبهات بالنظر إلى ادعاءات الإساءة الأخيرة التي تم الإعلان عنها في

عام 2019. والقول بأن الشهود لم يتذكروا رؤية أي سلوك مسيء محتمل، لا يعني ببساطة أنه يمكننا أن نستنتج بشكل قاطع أن هذا السلوك لم يحدث بالنظر إلى طبيعة الاعتداء الجنسي وكذلك صعوبة إثبات نقيض ذلك. على الرغم من أن فريق التحقيق تحدث إلى أكبر عدد ممكن من الشهود ، قد لا نكون على علم بجميع الشهود الذين قد تكون لديهم معلومات ذات صلة بأنشطة السيد كولفر.

C. إقرار مبلغين آخرين محتملين عن الإساءة والانتهاك

ركز تحديد فريق التحقيق على ضحايا آخرين من خلال هذه العملية على عمليات وبرامج مؤسسة Mercy Corps بناءً على المقابلات التي أجريت مع الضحية. وكما ذكرنا سابقًا، فقد حددت صحيفة *ذا أوريغونيان* ضحايا آخرين محتملين أطلعوها على معلومات مع ذلك التحقيق. كما ذُكر أعلاه، يناقش هذا التقرير المعلومات المتعلقة بالضحايا الإضافيين المحتملين والتي تم الحصول عليها من خلال مقابلات شخصية مع السيدة كولفر همفري. لم يتقدم أي ضحايا آخرون إلى فريقنا أو إلى مؤسسة Mercy Corps أثناء تحقيقنا. ونظرًا لطبيعة الاعتداء الجنسي على الأطفال وتأثيره على الضحايا، ولأن بعض الحوادث ذات الصلة هنا جرت في أماكن خارج الولايات المتحدة، فإن فريق التحقيق لا يرى أن عدم ظهور ضحايا محتملين آخرين يمثل دليلاً قاطعًا على عدم وجود ضحايا آخرين ولا ينتقص من مصداقية الضحايا المذكورين في *صحيفة ذا أوريغونيان* .

D. مقابلات الضحايا

1. *خلفية*

التقت السيدة كولفر همفري عدة مرات مع فريق التحقيق، بلغ مجموعها أكثر من 100 ساعة من المحادثات الشخصية ومحادثات الفيديو/الهاتف منذ يونيو/حزيران 2020. واعتبر فريق التحقيق أمن ورفاهية السيدة كولفر همفري أولوية قصوى، بما يضمن أنها تشعر بالراحة من خلال التعاون معها على إجراء مقابلات في الأماكن التي شعرت فيها بالأمن والأمان. وطوال فترة التحقيق، ظل فريقنا متفرغًا للسيدة كولفر همفري في أي وقت كانت لديها فيه أسئلة أو مخاوف بشأن التحقيق. كما التقى بها الفريق بانتظام لتقديم إحاطات حول المسيرة العامة للتحقيق، دون تقديم تفاصيل جوهرية تتعلق بالنتائج أو تفاصيل المقابلات الشخصية. وتعامل فريق التحقيق مع المعلومات التي أفصحت عنها السيدة كولفر همفري بسرية.

أتاحت مؤسسة Mercy Corps للسيدة كولفر همفري الوصول إلى موارد الاستشارات وغيرها من الموارد طوال العملية لضمان حصولها على الدعم في الفترات البينية التي تخللت لقاءاتهم معها. وفي جميع الأوقات، قدم لها فريق التحقيق معلومات ودعم فيما يتعلق بالإبلاغ عن الانتهاكات إلى جهات إنفاذ القانون. كما أبلغها الفريق أيضًا بالمواعيد إطلاع جهات إنفاذ القانون أو الجهات الحكومية أو غيرها على المعلومات وذلك وفقًا لما يقتضيه القانون أو اللوائح.

يشار إلى أن الوصول إلى السيدة كولفر همفري يسيرًا وأنها كانت متعاونة مع فريقنا طوال المقابلات. كان من الواضح أن المقابلات كانت مؤلمة وصعبة للغاية بالنسبة للسيدة كولفر همفري، لكنها كانت ملتزمة بتقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات لمشاركة النطاق الكامل للانتهاكات ومساعدتنا في تحديد ضحايا آخرين محتملين. ونحن نشيد بالسيدة كولفر همفري على شجاعتها والتزامها بهذه العملية المتمثلة في مشاركة التفاصيل الشخصية للغاية وتوفير الوصول الكامل إلى ما بحوزتها من وثائق.

خلال المقابلات ، قدمت السيدة كولفر همفري تفاصيل عديدة عن طفولتها وإساءة معاملتها، بما في ذلك الرحلات التي قامت بها والأشخاص الذين ارتبطت بهم والأماكن التي زارتها هي والسيد كولفر والتواريخ والمواقع الجغرافية. كما هو مذكور في مكان آخر في هذا التقرير، قدمت مؤسسة Mercy Corps آلاف المستندات لفريقنا ومنحت وصولاً غير مقيد إلى المحفوظات التاريخية. وبعد مراجعة هذه الوثائق، تمكن فريق التحقيق من التحقق بشكل مستقل من التفاصيل التي قدمتها السيدة كولفر همفري، مثل التواريخ والمواقع الجغرافية والرحلات التي قامت بها هي والسيد كولفر والمناسبات الخاصة التي حضرتها و/ أو السيد كولفر والعلاقات الشخصية التي أقامتها هي و/أو أقامها السيد كولفر. علاوة على ذلك، أسفرت وثائق مؤسسة Mercy Corps عن العديد من الأدلة التي يجب على فريق التحقيق اتباعها، بما في ذلك الشهود الذين يجب استجوابهم. بعد إجراء مقابلات مع العديد من هؤلاء الشهود، تمكّن فريق التحقيق من التحقق بشكل مستقل من التفاصيل الإضافية التي قدمتها السيدة كولفر همفري فيما يتعلق بسفريات السيد كولفر وعلاقاته الشخصية.

كشفت السيدة كولفر همفري قبل التحقيق عن أجزاء من الملخص أدناه لعدة أشخاص. وأعربت السيدة كولفر همفري عن أنها عندما طورت علاقات واكتسبت ثقة في أصدقاء أو مستشارين، أطلعت غيرهم ممن حولها على جوانب من الاعتداء. وقد أكد بعض الشهود الذين قابلناهم هذه المعلومات. من المهم ملاحظة أن ما كشفت عنه الضحية ""للجنة 93 الخاصة " لم يشمل أي اعتداء بخلاف ما قام به السيد كولفر ضد الضحية المعنية.

2. *ملخص مقابلات الضحية*

أطلعت السيدة كولفر همفري فريق التحقيق على معلومات متعلقة بالسيد كولفر ورجال آخرين. بدأ الاعتداء من قبل والدها بقدر ما يمكن أن تتذكره واستمرت حتى عام 1987 تقريبًا. كما قدمت معلومات تفيد بأنها تعرضت للاعتداء الجنسي في أواخر عام 1988 من قبل رجل آخر حدد هويته لفريق التحقيق. تم تقييد التفاصيل في السرد التالي من أجل الحفاظ على نزاهة أي تحقيق محتمل في المستقبل وللحفاظ على نهج يركز على الضحايا الناجين المجهولين والذين وصفتهم السيدة كولفر همفري ولم يتقدموا بعد للإفصاح عن ذلك.

أبلغت السيدة كولفر همفري فريق التحقيق بوجود ناجين إضافيين من خلال وصف الحوادث التي تضمنت اعتداءً جنسيًا من قبل السيد كولفر ومعتدين آخرين. على وجه التحديد، حددت السيدة كولفر همفري ثمانية أفراد ذكرت أنهم ارتكبوا اعتداءات بالإضافة إلى السيد كولفر. يشار إلى أن أيًا من المعتدين

الذين حددتهم هي لا يعمل حاليًا لدى مؤسسة Mercy Corps أو ينتسب إليها. ومع ذلك، فإن سبعة من المعتدين الثمانية الإضافيين الذين حددتهم كانوا ينتمون سابقًا، بشكل أو بآخر، إلى مؤسسة Mercy Corps. ونظرًا لطبيعة وعمر حوادث الاعتداء الإضافية والمدة المنقضية منذ وقوع الحوادث، لا يمكن تحديد هويات الضحايا الإضافيين. بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من المقابلات مع الضحية، أبلغ فريق التحقيق جهات إنفاذ القانون أنه قد يكون هناك خمس ضحايا إضافيين.

وأطلعت الضحية فريق التحقيق على عدة حوادث من الاعتداء الجنسي. في إحدى الحوادث، يُقدر أنها حدثت قبل عام 1981 وقبل فترة عمل السيد كولفر في مؤسسة Mercy Corps، صرحت السيدة كولفر همفري أن السيد كولفر ورجل آخر اعتدوا عليها جنسيًا وفتاة محلية في بلد أجنبي. ذكرت الضحية أنها كانت تبلغ من العمر تسع سنوات تقريبًا وكانت الفتاة المواطنة المحلية تبلغ من العمر تسع سنوات تقريبًا. وذكرت الضحية أنها والفتاة المحلية تعرضتا للاعتداء الجنسي طوال الليل من قبل السيد كولفر وجانٍ ثان. تضمنت الإساءات -كما وصفتها الضحية- اعتداءً جنسيًا وبدنيًا شديدًا. وأخبرت السيدة كولفر همفري فريق التحقيق أنه عندما استيقظت في الصباح، كانت الفتاة متوفاة. وذكرت السيدة كولفر همفري أنه بعد ذلك بوقت قصير، وصل مواطنون محليون وأخذوا الطفلة من المكان. على الرغم من محدودية قدرتنا على تأكيد الاعتداءات، إلا أن فريق التحقيق راجع الوثائق وبيانات الناجين التي أكدت توقيت ومكان هذه الرحلة وكذلك العلاقة بين كلا الجانيين. أبلغ فريق التحقيق جهات إنفاذ القانون بتفاصيل هذا الحادث والضحية المزعومة.

في حادثة ثانية، وصفت الضحية رحلة في بلد أجنبي ارتكب فيها السيد كولفر اعتداءات شديدة بحقها وبحق رعايا محليين. تقدر السيدة كولفر همفري أنها كانت في سن الثالثة عشرة إلى الرابعة عشرة تقريبًا في ذلك الوقت، وذكرت أنها شهدت الاعتداء على صغيرات أخريات محليات في حوادث منفصلة أثناء الرحلة. وصرحت السيدة كولفر همفري بأنها تعتقد أن أعمار الأطفال تراوحت بين ثلاث سنوات إلى أربع عشرة سنة. وأبلغت السيدة كولفر همفري فريق التحقيق أنه في نفس الرحلة، قام السيد كولفر بتسهيل تعرضها للاعتداء الجنسي من قبل ضابط عسكري أجنبي. أبلغ فريق التحقيق جهات إنفاذ القانون بتفاصيل هذا الحادث.

ووصفت الضحية حوادث اعتداء أخرى ارتكبها السيد كولفر بحقها في منطقة بورتلاند والمقر السابق لمؤسسة Mercy Corps، الموجود أيضًا في بورتلاند. فيما يتعلق بالمقر السابق لمؤسسة Mercy Corps، روت الضحية حوادث قام فيها السيد كولفر بتقديمها إلى رجال آخرين من أجل الاعتداء عليها جنسيًا. فقد أكدت قائلة: "لقد تعرضت للتهديد عندما كنت طفلة ألا أخبر أحدًا". وأعربت عن ترددها في الكشف عن قصتها بسبب تهديدات والدها المتكررة لها بأنها ستتورط في مشكلة إذا تفوهت بكلمة عن أي مما فعله والدها وغيره بها. أخبرت الضحية فريق التحقيق أن السيد كولفر تلاعب بها عندما كانت طفلة صغيرة من خلال إقناعها بأنها بحاجة إلى الخضوع للاعتداء من قبل رجال آخرين لدعم ومساعدة الأطفال الآخرين لأن هؤلاء الرجال كانوا يتخذون قرارات تؤثر على جهود الإغاثة. ذكرت السيدة كولفر همفري أن والدها صوّرها وأطفال آخرين وهم عراة واحتفظ بالصور. وأشارت السيدة كولفر همفري إلى أن حالة عدم اليقين بشأن ما حدث لتلك الصور ما زالت تصيبها بالصدمة حتى يومنا هذا.

وضع فريق التحقيق بروتوكول الإخطار المذكور أعلاه والتزم به والذي يقضي بعدم الإفصاح عن الأسماء المحددة والمعلومات المحددة لهوية المعتدين المزعومين أو الضحايا في هذا التقرير سواء للجنة التنفيذية المشتركة في مجلس الإدارة أو مجلس إدارة مؤسسة Mercy Corps أو للجمهور. وعوضًا عن ذلك، كما ذكرنا سابقًا، تم الكشف مباشرة عن جميع التفاصيل المتعلقة بحوادث الاعتداء، بما في ذلك الأفراد الذين حددتهم الضحية على أنهم معتدون، إلى جهات إنفاذ القانون.

III. **فترة التسعينيات** رد مجلس الإدارة على ادعاءات الاعتداء

A. عدم إعطاء الأولية لحقوق الناجين واحتياجاتهم في التسعينيات

1. *البلاغ المسبق المقدم من السيدة كولفر همفري*

a. *المباحثة*

راجع فريق التحقيق سلوك اللجنة الخاصة '93 وردها على المعلومات الواردة في بلاغ الضحية بشأن إساءة المعاملة. دخلت السيدة كولفر همفري المستشفى عدة مرات طوال فترة الثمانينيات لأسباب مختلفة. راجع فريق التحقيق آلاف الوثائق التي قدمتها السيدة كولفر همفري، بما في ذلك تسجيلات دفتر اليوميات الشخصي، والرسائل، والسجلات الطبية، والصور. ووجد فريق التحقيق أن السيدة كولفر همفري قد أبلغت المستشارين أثناء إقامتها في المستشفى عن الاعتداء الجنسي الذي ارتكبه السيد كولفر في حقها، ودون أطباء المستشفى أو مستشاروه ذلك في سجلاتهم عدة مرات. ويتضمن الجدول أدناه بعض المقتطفات من سجلات المستشفيات، بموافقة الضحية، للتحقق من المعلومات التي أدلت بها الضحية. ذكرت الضحية أنها جمعت بعضًا من هذه السجلات الطبية وسجلات الاستشارة وقدمتها إلى اللجنة الخاصة '93. وتؤيد التواريخ حقيقة أن هذه السجلات كانت متاحة للجنة الخاصة '93 أثناء التحقيق الذي دام 18 شهرًا. ولاحظ فريق التحقيق أن المقتطفات الواردة أدناه لم ترد تفصيلًا بالبلاغات التي قدمتها الضحية، بل هي عينة من الملاحظات الخاصة بمذكرات الخروج من المستشفيات والتي تكشف عن الاعتداء الجنسي.

التاريخ	الوصف
حزيران/يونيو 1986	"واجهت تانيا صعوبات في التعايش مع الهواجس التي كانت تراودها بسبب اعتداء والدها عليها جنسيًا عندما كانت طفلة".
حزيران/يونيو 1986	"عندما سألتُ المريضة إن كانت قد تعرضت لأي حادثة تحرش من قبل أصبحت هادئة واعترفت بأنها تعرضت لحادث أو حوادث تحرش مِن قِبل والدها منذ أربع إلى خمس سنوات".
حزيران/يونيو 1986	"أعلمتُ [تانيا] أنني أيضًا على علم بالحوادث التي ارتكبها والدها تجاهها".
حزيران/يونيو 1986	"اتخذت تانيا قرارًا بمواجهة والدها وأمها بشأن قضية الاعتداء الجنسي".
ديسمبر 1986	"[تانيا] غاضبة جدًا من والدها لأنه كان يتصرف معها بطريقة غير لائقة عندما كانت بين عمر 10 و12 فكان يستلقي فوقها ويقبلها ويطلب منها تقبيله".
ديسمبر 1986	"[إلسويرث كولفر] تهجم عليها جسديًا وتوقع منها الاستجابة".
ديسمبر 1988	"أبلغت [تانيا]عن اللمس والتقبيل غير اللائقين من قِبل والدها والذي أعتبره المحاورون استغلالًا واعتداءً جنسيًا واضحًا وإن لم يكن هناك أي لمس لأعضائها التناسلية، أو لأعضائه التناسلية".

وعليه، من المحتمل أن اللجنة الخاصة 93' على علم بالبلاغ حيث إنه قد ذكر في جزء من التحقيقات التي ذكرت أدناه مناقشة اجتماع السيدة كولفر همفري مع اللجنة الخاصة.

b. الاستنتاجات

- **أبلغت السيدة كولفر همفري المختصين المسئولين عن رعايتها والاهتمام بصحتها عن الاعتداء الذي تعرضت له من قِبل إلسويرث كولفر في عدة مناسبات.**

2. *ادعاءات الاعتداء الجنسي التي عُرضت على Mercy Corps كانت توحي بالخطر*

a. المباحثة

في صيف عام 1992 أو نحوه، ذهبت السيدة كولفر همفري لمجموعة صلاة النساء. في هذا الوقت، كانت السيدة كولفر همفري في أوائل العشرينات وملتحقة بالجامعة. كشفت السيدة كولفر همفري خلال اجتماع مجموعة الصلاة هذه عن سوء المعاملة التي ارتكبها السيد كولفر في حقها. وقالت لفريق التحقيق أنها شعرت بالراحة عند الذهاب إلى هذه الكنيسة لتأكدها من عدم وجود أحد يعرفها أو يعرف والدها إلسويرث كولفر في الكنيسة.

وأبلغت السيدة كولفر همفري فريق التحقيق أيضًا بأنها لم تعتزم إبلاغ السلطات أو Mercy Corps بالمعلومات التي تشاركتها مع مجموعة الصلاة. ويبدو أن أعضاء 'اللجنة الخاصة 93' أو واحدًا منهم على أقل تقدير كان يعرف أن السيدة كولفر همفري لا تسعى إلى الكشف عن المزيد. وتحديدًا، قال السيد نيويل في مقابلته مع فيستري لايت:

"لم أشعر بأنها تريد شيئا من Mercy Corps، كطرده أو مال أو رسالة اعتذار وما إلى ذلك، على كلٍ لم أشعر بأي شيء من هذا القبيل".

بعد وقت قصير من اجتماع مجموعة الصلاة، أخبرت إحدى النساء الحاضرات في الاجتماع زوجها عن حوادث الاعتداء التي كشفت عنها السيدة كولفر همفري. في ذلك الحين كان زوجها يعمل محاميًا في نفس مكتب المحاماة الذي يعمل به السيد نيويل. وذكرت إحدى أعضاء جماعة الصلاة عند وصف طبيعة الشكاوى أن السيدة كولفر همفري وصفت الاعتداء الجنسي الذي تعرضت له مِن قِبل السيد كولفر قائلةً "حدثت أشياءً سيئةً" وأنها كشفت للمجموعة أن السيد كولفر اعتدى عليها جنسيا.

وقال المحامي نفسه لفريق التحقيق إنه أبلغ السيد نيويل في آب/أغسطس 1992 أو نحو ذلك، عما ذكرته السيدة كولفر همفري لمجموعة الصلاة. وقال إنه يعتقد أن الادعاءات التي أُبلغ بها صحيحة، وأشار إلى أن السيدة كولفر همفري أصبحت ضعيفة وتعرضت للأذى. قال المحامي لفريق التحقيق إنه عندما أبلغ السيد نيويل بالادعاءات، صُدم السيد نيويل من هذه الأنباء وحزن وخاب أمله. ولكن السيد نيويل نفى في مقابلته مع فيستري لايت إخبار المحامي له بذلك من قبل:

"أنا أعلم تمام العلم أن السيدة [كولفر همفري] كشفت [الادعاءات] في مجموعة صلاة وأن إحدى الحاضرات أخبرت زوجها، المحامي، الذي أخبرني. هذا لم يحدث. ... أنا -- أنا متأكد من أن هذا لم يحدث إطلاقًا. كم تعلم، جميعنا نعاني من ضعفٍ في الذاكرة، ولكني كنت سأتذكر ذلك، لأنه، على حد علمي، هذا لم يحدث -- ففي الوقت الذي علمنا به، لم يتم مناقشة الأمر أو الكشف عنه مع أحد غير الأسرة ومجلس إدارة Mercy Corps".

"وكل ما أتذكره عن الطريقة التي وصل بها هذا الأمر إلينا، وأعني بذلك وصوله إلى Mercy Corps، أن إليس كولفر أخبر دان أونيل أن ابنته قد تذكرت أنه اعتدى عليها جنسيًا".

وراجع فريق التحقيق مذكرة مكتوبة بخط اليد بتاريخ 6 تشرين الأول/أكتوبر، 1992، من السيدة كولفر همفري إلى المحامي الذي أبلغ عن اعترافها وأعربت فيها عن امتنانها لأخذ اعترافها على محمل الجد.[5] وذكرت أيضًا في المذكرة أنها "تحاول جاهدةً الوصول إلى بعض الأشخاص والتواقيع الخاصة بتسريح السيد نيويل ومجلس الإدارة كي يتمكنوا من الحصول على السجلات والبيانات من لجنة التنمية المستدامة CSD، والمستشارين والأطباء والمدرسين...يجب أن أزوده بأدلة مادية أخرى (أدلة مكتوبة، إلخ) و[هكذا] تم إجراء مقابلات مع مجلس الإدارة والحصول على البيانات".

وفيما يتعلق بالطابع الدقيق للبلاغات التي أدلت بها السيدة كولفر همفري، اعترف أعضاء اللجنة الخاصة 93' بجدية الادعاءات بالاعتداء. وصف السيد نيويل لشركة فيستري لايت *طبيعة* الادعاءات التي قيلت له، قائلًا:

"وجدنا أنفسنا في الموقف، لا أتذكر المصدر، ولكننا سمعنا أن تانيا بقيت في غرفةِ فندقٍ مع شخص ما من معارف إيلس وأن ذلك الرجل اعتدى عليها".

أكد الدكتور فاث لـ Mercy Corps في التحقيق الداخلي لعام 2018 أن السيدة كولفر همفري بقيت في غرفة فندق ودخل رجل آخر الغرفة، على الرغم من أنه لم يكن على علمٍ بما يحدث بالضبط.

وفيما يتعلق بإساءة المعاملة التي ارتكبها السيد كولفر، وصف السيد نيويل فهمه للموقف قائلا:

"ما سمعناه كان التقبيل غير اللائق، والاستلقاء فوقها، والتعري. ولم يذكر شيء بخلاف ذلك، من حيث الجدية أو شيء آخر يتعلق بالموضوع".

كما ذكر الدكتور فاث خلال التحقيق الداخلي لـ Mercy Corps لعام 2018 أن السيدة كولفر همفري لم تتهم السيد كولفر بالجماع، لكنه كان عاريًا، وقبلها على الشفاه وكان يشاهد مواد إباحية في المنزل. في يونيو 1993، كتب الدكتور فاث رسالة إلى السيدة كولفر همفري، بعد مقابلتها مع اللجنة، اعترف فيها بجدية ادعاءاتها:

[5] ووجد فريق التحقيق مسودات رسائل في مذكرات السيدة كولفر همفري ويومياتها. ووصفت أنها ستصوغ رسالة مكتوبة بخط اليد ثم ستصوغ نسخة أفضل لإرسالها إلى المتلقي. واحتفظت بالنسخة الأولى بين مجموعة الأوراق التي شاركتها مع فريق التحقيق.

" ...لم نكن ندرك مدى خطورة الأمر حتى التقينا بكِ. ولم نفترض أنها في غاية الخطورة لعدم تدخل [خدمات حماية الأطفال]. فقد تابعت القضايا التي حدثت في ولاية واشنطن عندما كان هناك قاتل متسلسل للنساء، وكذا عندما قُتل عدد من الأطفال على يد والديهم، ببالغ الاهتمام. على ما يبدو إن هذا لا يحدث في أوريغون".

بالإضافة إلى ذلك، بعد مرور شهرين، وصلت رسالة إلى السيدة كولفر همفري في 10 أغسطس 1993، أن الدكتور فاث على علم باحتمالية اعتداء شخص آخر عليها:

"واعترف [السيد كولفر] بندمه الشديد على عدم حمايتكِ في سنوات طفولتك الأولى، وأنه تركككِ مع أشخاص استغلوا براءتكِ. ويُصر أيضًا على أن السلوكيات المخزية التي اتهمتِه بها لم تحدث".

مجددًا، من المهم ملاحظة أن ما كشفت عنه الضحية ' للجنة الخاصة 93 لم يشمل أي اعتداء بخلاف ما قام به السيد كولفر.

b. النتائج

- **كشفت السيدة كولفر همفري عن الاعتداءات التي ارتكبها إلسويرث كولفر في عدة مناسبات بحق أشخاص قريبين منها.**
- **وعلمت Mercy Corps بادعاءات إساءة المعاملة الموجهة ضد السيد كولفر في آب/أغسطس 1992 من خلال تقرير مقدم من محام في مكتب محاماة السيد نيويل إلى السيد نيويل نفسه.**
- **وكانت طبيعة وموضوع البلاغ عن حالات الاعتداء الذي قدمته السيدة كولفر همفري ضد السيد كولفر ونقل إلى Mercy Corps، بالغة الخطورة، ولكنها لم تدفع Mercy Corps إلى تعيين محقق ذي خبرة في قضايا الاعتداء الجنسي، ويستوي في ذلك Mercy Corps أو أي مؤسسة أخرى، خارج مكتب التحقيق، لإجراء مقابلة مع الضحية.**

3. *غاية اللجنة الخاصة وأهدافها*

a. المباحثة

أبلغت السيدة كولفر همفري فريق التحقيق أن السيد نيويل اتصل بها في اليوم التالي من حديثها مع مجموعة الصلاة وطلب منها الاحتفاظ بالمعلومات بينهما، قائلة إنه أوصى أن "يبقى أمرًا عائليًا". وتحديدًا أشارت السيدة كولفر همفري إلى أنها أخذت ملاحظات أثناء المكالمة، ووجد فريق التحقيق ملاحظة في وثائق السيدة كولفر همفري وكانت الملاحظات موافقة لما ذكر في المكالمة. وكانت الملاحظات متوافقة مع ما ذكرته بأن Mercy Corps ستحقق في الأمر] وبأنه سيكون تحقيقًا مستقلًا. وتشير ملاحظاتها عن المكالمة أيضًا إلى أنه من مصلحة الجميع إبقاء المعلومات داخل نطاق المجموعة فقط في الوقت الراهن. ولم يرغب السيد نيويل أن تصبح الادعاءات علنية لقلقه على سمعة السيد كولفر وسيرته الوظيفية. وكما قال لشركة فيستري لايت:

علينا أن نضع في الاعتبار أنه لو تبين كذب هذه الادعاءات بعد انتشارها على نطاق واسع، فإنها ستدمر السيرة الوظيفية لإيلس وكذلك أي فرصة عمل مستقبلية، سواء أكانت الادعاءات صحيحة أم لا. لذا كنا متخوفين من إفشاء هذا الأمر وكنا نسعى جاهدين لئلا يصل الأمر إلى الصحف".

شارك السيد نيويل وجهة نظره بشأن اللجنة الخاصة 93' اثناء مقابلته مع فيستري لايت، قائلًا إن المجموعة تناولت ادعاءات الاعتداء الموجهة ضد السيد كولفر بجدية واعتبروها أمرًا يهدد بقاءه قيد التوظيف:

هل نحتفظ بـ [إلسويرث كولفر] أم نطرده؟ فقد كان أمرًا يهدد احتفاظه بوظيفته".

"وكان ذلك هو السبب الوحيد الذي دفعنا للتحقيق، لأننا لسنا -- لم نكن ، ولن نكون، من منظمات الخدمات الاجتماعية أو من جهات إنفاذ القانون أو من مقدمي الرعاية الصحية، فلم نكن مسؤولين عن هذا النوع من القضايا. وإذا فكرت في الأمر كمحامٍ، فلا يوجد إلزام قانوني يدين Mercy Corps، لا شيء على الإطلاق. وهذا يوضح لكم لماذا لم يتوجب علينا فعل شيء على الإطلاق منذ البداية ".

قالت السيدة كولفر همفري لفريق التحقيق إنه عندما اتصل بها السيد نيويل بشأن ادعاءاتها في آب/أغسطس 1992، طلبت منه ألا يبلغ السيد كولفر، قائلة،

"توسلت إليه [نيويل] ألّا يخبر والدي. طلبت منه أن يمهلني بعض الوقت...'أرجوك ألا تخبر أحدًا.' ارتعبت. أتذكر أنني قلت له عن مدى احتياجي لذلك - كنت أعتقد أن ذلك أمر خطير- قلت له "نعم" لأنني لم أكن لأقول "لا". بعد ذلك، لا أعرف متى، في نفس اليوم أو في اليوم التالي فقد كان بعد ذلك بوقت قصير جدًا، أنه [] اتصل بي مرة أخرى...أتذكر أنه [نيويل] لم يصبر".

في هذا الوقت، كانت السيدة كولفر همفري تعيش مع والديها في المنزل، ولكن والدها كان قد بدأ في الانتقال من المنزل بسبب انفصاله عن زوجته الثانية، والدة السيدة كولفر همفري. غير أن فريق التحقيق وجد أن السيد كولفر قد أُبلغ بالادعاءات في الفترة ما بين آب/أغسطس 1992 و9 كانون الأول/ديسمبر 1992. وتحديدًا، وجد فريق التحقيق في يوميات الضحية مسودة رسالة غير موقعة من السيدة كولفر همفري موجهة إلى السيد نيويل بتاريخ 9 كانون الأول/ديسمبر 1992، أعربت فيها عن شعورها بخيبة أمل لإبلاغه السيد كولفر بأمر التحقيق. ورد في الخطاب:

> بعد أن تحدثنا عبر الهاتف في 12-4-92، انزعجت جدًا لأنك لم تُعلمني عندما أخبرت والدي بشأن التحقيق. مع أني أبلغتك عن قلقي حيال ذلك منذ البداية".

وتجدر الإشارة إلى أن فريق التحقيق لم يتمكن من التحقق ما إن كانت النسخة النهائية من هذه الرسالة قد أرسلت إلى السيد نيويل، أم إنه قد تلقاها أو قرأها.

بالإضافة إلى هذه الرسالة، أخبرت الزوجة الثالثة للسيد كولفر، إيسم جو كولفر، فريق التحقيق أنه في الفترة 1992-1993 أو في وقت قريب من ذلك، غالبًا في فصل الصيف، كانا ذاهبين بالسيارة إلى الشاطئ، واتفقا أثناء الرحلة في استراحة. وعندما عاد السيد كولفر إلى السيارة، أخبرها بأنه تلقى مكالمة هاتفية وعلم بأن ابنته تدعي بأنه اعتدى عليها جنسيًا. وأوضح لها أنه يعتقد أن شخصًا آخر هو من اعتدى جنسيًا على ابنته، وهي الآن تعتقد أنه هو من قام بالاعتداء.

وقالت السيدة كولفر همفري لفريق التحقيق أنها عندما سمعت أن السيد كولفر قد علم بشأن ادعاءاتها، لم ترغب بالبقاء في منزلها بعد الآن لأنها لا تشعر بالأمان. وبعد إبلاغها مباشرة بأن والدها علم بما كشفته انتقلت من المنزل وذهبت إلى أسرة أحد أفراد مجموعة الصلاة.

b. النتائج

- **يبدو أن "أهداف تحقيق اللجنة الخاصة 93' كانت تتمحور فقط حول قرار الوظيفة. بالإضافة إلى ذلك، أعربت "اللجنة الخاصة 93' عن قلقها من أنه في حال الإعلان عن الادعاءات أمام الجماهير، فسوف تتضرر سمعة المؤسسة و/أو السيد كولفر.**
- **وأبلغت اللجنة الخاصة 93'السيد كولفر بالادعاءات الموجهة ضده ورفضهم للرغبات الصريحة من السيدة كولفر همفري.**

B. عدم وجود تحقيق شامل

1. *استشارة اللجنة الخاصة 93 لخبير مختص في تزييف الذكريات*

a. المباحثة

وتشير الأدلة إلى أن إحدى أولى الخطوات التي اتخذتها اللجنة الخاصة "93 في تحقيقاتها كانت استشارة الدكتورة إليزابيث لوفتوس، وهي خبيرة معترف بها في مجال تزييف الذكريات.[7] [6]وقد أدلت الدكتورة لوفتوس بشهادتها أو استشارتها في مئات من القضايا نيابة عن أشخاص متهمين بارتكاب جرائم وألفت كتابًا بعنوان "Witness for the Defense". وأكد السيد نيويل أن هذه المشاورة اعتمدت على تأكيدٍ من السيد كولفر بأن ادعاءات السيدة كولفر همفري المتعلقة بإساءة المعاملة نتجت عن استعادتها لذكريات خاطئة، قائلا لفيستري لايت:

> عندما سمعنا [عن استعادة ذكريات خاطئة]، كان أول شيء فعلناه، منذ تعيين الرئيس للجنة، أننا تشاورنا مع إليزابيث لوفتوس في جامعة واشنطن، وكانت في ذلك الوقت خبيرة رائدة من خبراء الدولة في حالات استعادة الذكريات الخاطئة في حالات الاعتداء الجنسي. وأخبرتنا أنها في الغالب قد استعادت ذكريات خاطئة، ولكن علينا اتخاذ بعض الخطوات لمحاولة التأكد من قوة تلك الذكريات أو ضعفها".

أكد الدكتور فاث في رسالة إلكترونية بعثها في عام 2018 إلى محقق Mercy Corps الاستشارة التي قدمتها دكتور لوفتوس، مصرحًا:

> "عند تقييم ادعاءاتها [السيدة كولفر همفري] اتصلنا بـ [الدكتورة لوفتوس] التي كتبت كتاب [8]Witness for the Defense.وهي خبيرة في تقييم استعادة الذكريات الخاطئة، وشهدت كخبيرة في العديد من هذه القضايا وتبين احتمالية أن طبيبًا نفسيًا مهمشًا حاول استدراج تانيا لهذه الفكرة".[9]

ومع ذلك لا يوجد دليل على أن الدكتورة لوفتوس قد عينت رسميًا من قبل Mercy Corps أو أنها قيمت القضية أو طُلب منها ذلك.

---

[6] السيرة الذاتية لإليزابيث ف. لوفتوس. UCI. متوفرٌ على https://faculty.sites.uci.edu/eloftus/

[7] لا يشكك فريق التحقيق في وثائق تفويض الدكتورة إليزابيث لوفتوس أو خبرتها؛ بل نلاحظ فقط أنها لم تتدخل بشكل رسمي ولم تتح لها أي فرصة لتقييم الضحية أو تحليل الوثائق والمواد المتصلة بالضحية.

[8] لقد حُذف اسم الدكتورة لوفتوس من البريد الإلكتروني للدكتور فاث؛ ولكنها هي من كتب كتاب *Witness for the Defense*.

[9] وأبلغ كبير المستشارين القانونيين السابق فريق التحقيق بأنه استنتج من مناقشاته مع أعضاء اللجنة الخاصة أن كلا من الدكتور فاث والسيد أونيل التقيا بالدكتورة لوفتوس.

ووفقًا للدكتور فاث، فقد أرشدت الدكتورة لوفتوس اللجنة الخاصة 93' حول كيفية التأكد من أن ادعاءات السيدة كولفر همفري هي استعادة لذكريات خاطئة، قائلا:

"لقد أرشدتني [لوفتوس] بأن أتحقق من التشخيص الطبي وأن أبحث عن بيانات داعمة مثل: السجلات المدرسية، وملاحظات المعلمين، والصور العائلية، وملاحظات الأفراد الآخرين، إن وجدت".

في 27 نوفمبر 2018، كتب الدكتور فاث في رسالة إلكترونية إلى المحقق الداخلي لـ Mercy Corps، "يبدو أن هناك طبيبًا نفسيًا مهمشًا حاول استدراج تانيا نحو استعادة ذكريات خاطئة. ومع ذلك، واستنادًا إلى شرح السيد نيويل، يبدو أن "اللجنة الخاصة 93' لم تحصل على أي سجلات طبية فعلية أو وثائق أخرى ذات صلة ولم تراجعها أو تتحدث بشأنها مع الضحية أو المستشار قبل تبني هذه النظرية للقضية. كما أنها تقدم توضيحًا لسبب تركيز اللجنة الخاصة 93' كثيرًا على الضحية وتجاهل سجلاتها الطبية الاستشارية ووضع هذه النظرية في الاعتبار (كما هو مبين أدناه).

كما ذُكر من قبل، لم يجد فريق التحقيق أي دليل على أن الدكتورة لوفتوس قد تشاركت بشكلٍ رسمي مع "اللجنة الخاصة '93 المعنية بقضية كولفر. بالإضافة إلى ذلك، لم يعثر فريق التحقيق على أي تقارير أعدتها الدكتورة لوفتوس، تتعلق بقضية كولفر، في الملفات التي راجعناها. وبالفعل، أكد السيد نيويل لشركة فيستري لايت أن الدكتورة لوفتوس لم تتدخل بشك رسمي. وعندما سُئِل مِن قِبَل فيستري لايت عما إذا كانت اللجنة الخاصة '93 قد قامت بتوكيل الدكتورة لوفتوس، قال السيد نيويل:

"حسنا ، لا لم تفعل أيضًا. كان رسميًا بمعنى أننا تحدثنا معها كثيرًا، ولكن لم يكن لدينا المال لتوكيلها في ذلك الوقت".

b. النتائج

- **يبدو أن تفسير السيد كولفر "استعادة ذكريات خاطئة" قد حدد اتجاه تحقيق اللجنة الخاصة 93' دون تحققٍ كافٍ.**
- **لم تتدخل الدكتورة لوفتوس رسميًا، كما أنها لم تجر مقابلة مع السيدة كولفر همفري أو السيد كولفر، ولم تراجع وثائق أو تقدم أي نوع من التقارير أو الآراء إلى اللجنة الخاصة.**
- **وعلى الرغم من ذلك، ذكر أعضاء اللجنة الخاصة 93' "تدخل" الدكتور لوفتوس ومفهوم استعادة الذكريات الكاذبة عدة مرات كدليل على دقة التحقيق، وكمبرر على عدم اتخاذ أي إجراء ردًا على ادعاءات السيدة كولفر همفري.**
- **وكما هو مبين أدناه، أنكر بعض أعضاء اللجنة الخاصة 93' تلقي سجلات طبية واستشارية من السيدة كولفر همفري. ويتعارض هذا الإنكار مع تفسير "الذكريات المزيفة" لأن عمليات مراجعة وتقييم هذه الوثائق كانت ستلغي أي رأي مفاده أن ادعاءاتها كانت ذكريات زائفة، وفقًا لإرشادات الدكتورة لوفتوس.**

2. *تفسير السويرث كولفر للادعاءات*

a. المباحثة

كما ورد بالتفصيل أعلاه، ذكر السيد كولفر في البداية أن مسألة الاعتداء كانت نتيجة استعادة ابنته لذكريات خاطئة. ووفقًا لذلك أبلغ أيضًا أعضاء اللجنة الخاصة '93 بأن شخصًا آخر اعتدى على السيدة كولفر همفري وأنها تنسب له هذا الاعتداء. راجع فريق التحقيق وثيقة مكتوبة بخط اليد غير مؤرخة كتبها السيد كولفر يلخص فيها معرفته بأمر الاعتداء. كتب السيد كولفر في هذه الوثيقة ما يلي:

- "قبل 18 شهرًا تقريبًا أخبرت تانيا والدتها بحادث حدث لها عندما كانت في الصف الأول. كنا في إجازة - بقيت مع عائلة جيراننا- وبينما كانت تستعد للاستحمام أو كانت تستحم دخل عليها الأب الموجود بالمنزل وأسقط بنطاله ولا تستطيع أن تذكر ما حدث بعد ذلك".

- "عندما كانت [تانيا] في الثامنة أو التاسعة من عمرها تقريبًا وكنا في رحلة إلى [فارغة عمدًا] تحرش بها صبي في غرفة الفندق عندما لم نكن متواجدين لفترة قصيرة".

لم تذكر السيدة كولفر همفري هذه الحادثة في المرة الأولى أعلاه أثناء استجوابنا معها. ولكن ما اعترفت به في المرة الثانية كان مهمًا، فكما ورد في القسم الثاني من هذا التقرير، أبلغت السيدة كولفر همفري فريق التحقيق عن حادثة اعتداء جنسي (تضمنت قاصرة أخرى) ارتكبها السيد كولفر ورجل آخر في الفندق في نفس المكان أو في مكان مماثل عندما كان عمرها ثمانية أو تسعة أعوام.

قالت إيسم جو كولفر لفريق التحقيق إن السيد كولفر كشف لها أنه وزوجته السابقة (والدة الضحية) يشتبهان في شيء حدث للسيدة كولفر همفري في الماضي، ولكن عندما سألته عن ذلك، قال إن السيدة كولفر همفري لم تذكر تفاصيل. لكن راجع فريق التحقيق رسالة بتاريخ شباط/فبراير 1989 اعترفت فيها والدة الضحية بإخبار ابنتها لها عن الاعتداء الجنسي الذي ارتكبه السيد كولفر في حقها واعتذرت فيها عن عدم الاعتراف بهذا الأمر سريعًا.

b. النتائج

- **توصل التحقيق إلى أن السيد كولفر قدم عدة تفسيرات غير متوافقة مع بعضها بشأن الادعاءات مثل تذكر ذكريات مزيفة، وحدوث الاعتداء من قِبل شخص آخر، وأمور تتعلق بالصحة النفسية.**
- **كانت هذه التفسيرات تُنذر بالخطر لأنها كانت محاولة واضحة لتضليل اللجنة الخاصة الـ 93' والحد من خطورة الادعاءات.**
- **وتوصل التحقيق إلى أن اللجنة الخاصة 93' اتخذت عدة إجراءات مراعية للسيد كولفر بلا داعي كإبقائه على علم بالتحقيق وقبول تفسيراته دون إجراء تحقيق شامل.**
- **إذا كانت اللجنة الخاصة 93' تعتقد أن التفسير الذي قدمه السيد كولفر بشأن حدوث الاعتداء مِن قِبل شخص آخر مؤكد وكافٍ لإعفاء السيد كولفر من المساءلة كان ينبغي لها أن تترك التحقيق في القضية كليًا، خاصة عندما نضع في الاعتبار احتمالية حدوث ذلك في الأماكن التي كانت تعقد فيها Mercy Corps برامجها وأعمالها.**

3. اجتماع الضحية مع اللجنة الخاصة 93'

a. المباحثة

أبلغت السيدة كولفر همفري فريق التحقيق بأن السيدة نيويل اتصلت بها عدة مرات في آب/أغسطس 1992 أو نحو ذلك، ليسألها عن بلاغها بشأن مسألة الاعتداء. ذكرت السيدة كولفر همفري في وصف المكالمة الهاتفية الأولى، أن السيد نيويل أبلغها بأنه قد علم ببلاغها عن مسألة الاعتداء، ووصفت سلوكه أثناء المكالمة، قائلةً: "لم يكن لطيفًا، كان مباغتًا حقًا وساخطًا إلى حد ما. حقًا شعرت بالخوف والزعر".

ذكّرت السيدة كولفر همفري بأنها أوضحت للسيد نيويل أن السيد كولفر أجبرها على انتهاكات جنسية خطيرة، ولكنها لم تشعر بالأمان عندما أكدت له هذه المعلومات قائلةً: "أتذكر فقط شعوري بالخوف الشديد، وكنت أُجيبه بـ "نعم".

حسب المذكور سابقًا، أخبرت السيدة كولفر همفري فريق التحقيق بعدم رغبتها في إعادة الإدلاء بالأقوال التي أفصحت عنها في الأصل أمام مجموعة التضرع الخاصة بها أمام منظمة Mercy Corps، كما أنها لا تريد أن يكون السيد كولفر على علم بما تم الكشف عنه. لقد قالت إنه عندما اتصل بها السيد نيويل، أكدت الادعاءات لأنها لم تكن تريد الكذب لكنها شعرت على الفور أن السيد نيويل كان يشكك في نزاهتها. قالت السيدة كولفر همفري إنها تعاونت تعاونًا كاملًا من خلال التوقيع على مستندات للإفراج عن السجلات. بالإضافة إلى ذلك، حاولت بنفسها جمع السجلات الطبية والأدلة الأخرى من أجل دعم المعلومات التي أفصحت عنها وإثبات صحتها. أفادت السيدة كولفر همفري بأن تلك السجلات تم تقديمها إلى اللجنة الخاصة '93 قبل موعد المقابلة المقررة مباشرة.

بتاريخ 4 يونيو 1993، التقت السيدة كولفر همفري بالسيد نيويل والسيد أونيل والدكتور فاث في مكاتب المحاماة الخاصة بمكتب محاماة DWT. بالإضافة إلى أعضاء اللجنة الخاصة '93 الثلاثة، كانت السيدة كولفر همفري برفقة امرأتين، إحداهما المحامية الخاصة بها والأخرى صديقة كانت تعيش معها في ذلك الوقت.[10]

قبل الاجتماع المقرر انعقاده في الرابع من يونيو، حررت واحدة من محامي السيدة كولفر همفري بناء على طلبها تقريرًا موجزًا في مارس 1993 من أجل تقديمه للجنة الخاصة 93'. تستهل المحامية القول بأنها كانت تعمل مع السيدة كولفر همفري منذ أن تم قبولها في برنامج علاج اضطرابات عادات الأكل للسبتيين في بورتلاند قبل عدة سنوات. وقد أشار هذا التقرير الموجز إلى أن الضحية "تظهر عليها معظم الآثار المعروفة بما يتفق مع شخص أصيب بصدمة نفسية في سن مبكرة لأنه تعرض للاعتداء الجنسي والإيذاء الجسدي والعاطفي". ثم استرسلت المحامية في سرد تفاصيل محددة حول ذكريات السيدة كولفر همفري ومدى الإيذاء الذي كشفت عن تعرضها له متضمنًا ذلك قائمة طويلة من أعمال الاعتداء الجنسي العنيف. وفي نهاية الوثيقة الموجزة، تذكر المحامية أنه من الضروري أن يكون للسيدة كولفر همفري مستشار قانوني خاص بها قبل الشروع في مقابلة اللجنة الخاصة.

(يُتبع في الصفحة التالية.)

[10] التقى فريق التحقيق مع المرأة الضحية والمرأتين المرافقتين لها في هذا الاجتماع من أجل الحصول على فهم كامل لما حدث خلال الاجتماع الذي انعقد مع اللجنة.

لا تزال تعاني من مشكلات نفسية اجتماعية وفي حماية نفسها. لذلك، يساورني القلق في معرفة كيفية الإبقاء على مستشارها القانوني. هذا هو السبب في أنني رفضت وعارضت تقديم هذه المعلومات. حيث تواجه تانيا صعوبة في الفرز عندما يكون للناس أدوار متعددة معها (العلاقات المزدوجة) يمكن للسيد نيويل أن يكون له ولاء أساسي واحد فقط وهو ليس لتانيا من الناحية الأخلاقية. لهذا السبب، من الضروري أن يكون لها محاميها الخاص. إن تانيا تولي ثقة مفرطة في بعض الأحيان وقد تضررت بشدة من أشخاص كانت لديهم أولويات أخرى. إنها بحاجة إلى تمثيل قانوني خاص بها وهي تستحق ذلك.

ونفى السيد نيويل أن اللجنة الخاصة قد تلقت نسخة من التقرير الموجز، قائلاً لشركة فيستري لايت:

"لم نتلق التقرير الموجز، رغم أنني اطلعت على بضعة تنويهات عن تقرير موجز مقدم من المحامية. لم نطلع على التقرير، على ما أذكر".

"لقد مر 27 عامًا ولم تتوفر لدينا أي وثائق، كل ما كان لدينا هو مجرد ذكريات. و[السيدة. كولفر همفري] لم ترغب في إعطائنا أي شيء أو حتى مقابلتنا".

بالإضافة إلى ذلك، كتب السيد نيويل ما يلي في رسالة بريد إلكتروني عام 2018 إلى Mercy Corps:

"لا أتذكر بالضبط ما قمنا به حينئذٍ، لكنني أيضًا لا أتذكر الاطلاع على أي سجلات طبية أو التحدث مع أي من مزودي الخدمات الطبية".

وفي المقابل، أشار الدكتور فاث في رسالته إلى السيدة كولفر همفري بتاريخ 15 يونيو 1993 إلى أن اللجنة راجعت بعض السجلات على الأقل، قائلًا،

"نظرًا لأن السجلات لم تكن دقيقة جدًا في وصف الأذى، لم نكن ندرك [كما ورد] مدى خطورة المشكلة حتى التقينا بكم. لقد افترضنا أنهم لم يكونوا جادين، بما أن [وكالة خدمات حماية الطفل] لم تتعقب المسألة".

أخبرت السيدة كولفر همفري فريق التحقيق بأن السيد نيويل والسيد أونيل والدكتور فاث "أكدوا" لها في البداية أن الاجتماع سيكون "خاصًا"، ولن يشارك أي شخص آخر. قالت السيدة كولفر همفري إنها قبل الاجتماع كانت قد جمعت السجلات والمعلومات وأعطتها للسيد/ نيويل باعتبارها الوثائق التي تثبت وقوع الإيذاء، وخلال الاجتماع ذكرت أنها أحالت إلى المواد المقدمة باعتبارها دليل إثبات لأقوالها.

تشير المقابلات التي أجرتها الضحية والسجلات المعاصرة الخاصة بها إلى أن اللجنة الخاصة 93' راجعت بعض السجلات الطبية وسجلات المشورة التي توثق التصريحات التي أدلت بها السيدة كولفر همفري أثناء تقديم المشورة لها، وذلك استنادًا على إقرار الدكتور فات بالسجلات وذكريات الضحية.

كما أفادت السيدة كولفر همفري بأنه رغم أن الوضع برمته كان مستحوذًا عليها، لكنها أرادت أن تكون صادقة ومستعدة للإجابة على أي سؤال من أسئلة اللجنة الخاصة '93. وقالت إن السيد نيويل والسيد فاث كانا يشككان باستمرار في كل ما قالته ردًا على أسئلتهما. تذكرت أن إحدى السيدات المرافقات لها تدخلت للتحدث عن الطريقة التي كان يعاملها بها السيد نيويل والسيد أونيل والدكتور فاث في أثناء المقابلة. وأكد الشهود أمام فريق التحقيق وقوع الأحداث التي ذكرتها السيدة كولفر همفري، وذكروا أن هؤلاء الرجال استمروا في الاعتراض على أقوال السيدة كولفر همفري وتفنيدها طوال فترة المقابلة.

أخبرت إحدى السيدتين المصاحبتين للسيدة كولفر همفري فريق التحقيق بأن الاجتماع كان مثيرًا للجدل، وأنها شعرت بأن أعضاء اللجنة في الاجتماع لم يرغبوا في الاستماع للحقيقة بل كانوا مهتمين فقط بالدفاع عن السيد كولفر وMercy Corps. صرحت الشاهدة أيضًا لفريق التحقيق بأن الدكتور فاث قال إنه تناول العديد من الحالات المشابهة لحالة السيدة كولفر همفري، ولم يصدق أن ادعاءاتها صحيحة. وذكرت الشاهدة أن الدكتور فاث حوّل التركيز في مرحلة ما إلى المحامية من خلال التشكيك في خبرتها العملية ووثائق اعتمادها.

قالت السيدة الأخرى الحاضرة في الاجتماع إن هدف السيدة كولفر همفري هو إطلاع أعضاء اللجنة على الأذى الذي تعرضت له ومشاركة مخاوفها بشأن ذلك الاعتداء. وأشارت إلى أن السيدة كولفر همفري لم تكن تثق بأعضاء اللجنة، وفي مرحلة ما أثناء الاجتماع، تغير الاتجاه العام من الاستماع إلى السيدة كولفر همفري إلى التشكيك في تعرضها للاعتداء. وفي هذه المرحلة قالت إن السيدة المذكورة في البداية طلبت إنهاء الاجتماع. يبدو أن السيد نيويل تذكر أيضًا النهاية المفاجئة للاجتماع:

"لكن الاجتماع، على ما أتذكر، لم يستمر طويلًا. كانت غاضبة، لذا نهضت وغادرت".

أخيرًا، أخبرت السيدة كولفر همفري فريق التحقيق بأن إحدى صديقاتها المقربات أجرت مقابلة أيضًا مع اللجنة الخاصة '93، لأنها ربما تكون شهدت بعض أعمال الاعتداء أو ربما كانت هي نفسها إحدى الناجيات. حاولنا تحديد مكان هذه الشاهدة لإجراء مقابلة معها. لم يستطع فريق التحقيق لدينا الوصول لهذه الصديقة، رغم محاولة الاتصال بها عدة مرات بما في ذلك الاتصال بها عبر وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والهاتف، وفي محاولة أخيرة تم السفر فعليًا إلى العناوين المعروفة سابقًا من أجل تحديد مكانها.

b. النتائج

- **كانت مقابلة اللجنة الخاصة '93 مع السيدة كولفر همفري مقابلة تصادمية، وفشلت اللجنة الخاصة '93 في إجراء مقابلة لائقة مع الضحية بوصفها ضحية للاعتداء الجنسي حتى تتمكن Mercy Corps من فهم طبيعة ومدى الاعتداء فهمًا كاملًا.**
- **أجرت اللجنة الخاصة '93 الاجتماع وجهًا لوجه مع الضحية بطريقة تصادمية تشكك من خلالها في أقوالها ووثائق اعتماد المحامية وخبرتها العملية السابقة.**
- **ألقت اللجنة الخاصة '93 في الواقع العبء على كاهل السيدة كولفر همفري، الضحية، لإثبات تعرضها للاعتداء الجنسي من قبل والدها من خلال مطالبتها بتقديم السجلات الطبية والمشورة. رغم أنه يبدو أن السيدة كولفر همفري أعدّت الكثير من هذه السجلات لتقديمها للجنة الخاصة '93، فإن لهجة التحدي والصدام في المقابلة هي دليل على أن أعضاء اللجنة تجاهلوا أقوالها.**
- **فشلت هذه اللجنة الخاصة '93 في تقييم الاعتداء وفهم طبيعته ونطاقه فهمًا كاملًا، لأنها فشلت في إجراء مقابلة لائقة مع إحدى الناجيات من الاعتداء الجنسي والتي كان من شأنها أن تسمح لها بسماع وفهم النطاق الكامل لمعلومات الضحية واتخاذ الإجراءات المناسبة.**
- **ونظرًا لما حدث في الاجتماع، لا يبدو أن اللجنة الخاصة '93 كانت محايدة بشأن أحداث القضية. وبدلًا من ذلك، يبدو أن اللجنة استمرت في دعم رأي السيد كولفر بأن رواية الضحية ما هي إلا ذكرى زائفة.**

4. *إلسورث كولفر - اختبار كشف الكذب*

a. المباحثة

في مناسبات عدة، اكتشف فريق التحقيق إشارات إلى خضوع السيد كولفر لاختبار كشف الكذب. ذكر السيد نيويل، في مقابلته في فيستري لايت، أن السيد كولفر خضع لاختبار كشف الكذب بناءً على اقتراح السيد نيويل:

> "من الواضح أننا لم نتمكن من إجباره على [الخضوع لجهاز كشف الكذب]، كنا مدركين تمامًا لأوجه القصور في جهاز كشف الكذب، لكننا توصلنا إلى أن هذا سيكون شيئًا آخر نستطيع القيام به لدعم الادعاءات أو دحضها".

ثم سأل المحقق السيد نيويل عما إذا كان هو من اقترح الخضوع لجهاز كشف الكذب، فأجاب السيد نيويل:

> "نعم. ووافق على الخضوع للاختبار وخضع له بالفعل، واجتازه بنجاح".

رغم اقتراحه بخضوع السيد كولفر لجهاز كشف الكذب وإعداد مسألة الخضوع للاختبار، لم يتذكر السيد نيويل هوية الشخص الذي أجرى اختبار كشف الكذب أو إذا كان قد شارك في وضع الأسئلة التي تم طرحها، قائلًا:

> "لا أتذكر مشاركتي في صياغة الأسئلة. أنا على يقين من أنني رتبت مسألة الشخص الذي أجرى الاختبار، لكن -كما تعلمون- هذا فقط ما أستطيع تذكره".

على النقيض من أقوال السيد نيويل، أشار أحد الشهود إلى أن السيد كولفر استطاع أن يطلب شخصًا بعينه لإجراء الاختبار. ومن باب المعلومات العامة، تُستخدم اختبارات كشف الكذب من قبل سلطات إنفاذ القانون بوصفها أداة للتحقيق وليست وسيلة لتبرئة المتهم. ستعتمد صلاحية اختبار جهاز كشف الكذب كليًا على الأسئلة الفعلية المطروحة ووثائق اعتماد الشخص الذي يجري الاختبار وسمعته. إن صياغة الأسئلة المطروحة ستكون حاسمة بالنسبة لصحة النتائج، وكان ينبغي أن تتم مراقبتها عن كثب من قبل اللجنة الخاصة '93. إن عدم القدرة على تذكر أو تقديم أي معلومات مهمة حول هوية فريق اختبار كشف الكذب أو وثائق اعتماده، والأسئلة التي طُرحت كجزء من اختبار كشف الكذب، والنتائج الفعلية للاختبار تثير تساؤلات خطيرة فيما يتعلق باختبار كشف الكذب الذي خضع له السيد كولفر. ذكر العديد من الشهود أنهم علموا أن السيد كولفر خضع (وبعضهم قال إنه "اجتاز") اختبار كشف الكذب، رغم أنه لا يبدو أن أيًا منهم يعرف أي تفاصيل.

واقترح السيد نيويل أن قرار خضوع السيد كولفر لاختبار كشف الكذب يستند إلى اعتراف السيد كولفر بحيازة مجلات بلاي بوي في المنزل. وهذا يثير تساؤلًا حول ما إذا كان تركيز اختبار كشف الكذب ونطاقه يقتصران على حيازة المجلات، بدلًا من التركيز على إنكار السيد كولفر لتهمة الاعتداء على ابنته. أخبر السيد نيويل شركة فيستري لايت بما يلي:

"كما أعتقد أنني أشرت لذلك، فقد أنكر إلس كل هذا في البداية واعترف لاحقًا بحيازته مجلات بلاي بوي. وقلنا: حسنًا، إذا كان هذا صحيحًا، يجب أن تخضع لاختبار كشف الكذب".

وأخيرًا تجدر الإشارة مرة أخرى إلى أنه بعد بحث مستفيض في المستندات، لم يتمكن فريق التحقيق من الوصول لأي سجلات لاختبار كشف الكذب الذي خضع له السيد كولفر، ولم يتمكن من التحقق من اسم الشخص الذي أجرى اختبار كشف الكذب أو الأسئلة التي طُرحت على السيد كولفر أو النتائج الرسمية للاختبار.

b. النتائج

- **يُقال إن السيد كولفر خضع لاختبار كشف الكذب، ولكن لم يتم العثور على أي وثائق أو سجلات تثبت ذلك. لم يجد فريق التحقيق أي أدلة أو وثائق تكشف عن هوية الشخص الذي أجرى الاختبار أو وثائق اعتماده أو مكان الاختبار أو الأسئلة المطروحة أو النتائج لتقييم مدى صلاحية الاختبار.**
- **إذا كان السيد كولفر قد خضع لاختبار كشف الكذب واجتازه بالفعل، لكان سجل اختبار كشف الكذب الذي خضع له السيد كولفر دليلًا مهمًا بالنسبة للجنة الخاصة 93' يجب الحفاظ عليه من أجل إثبات التحقيق الذي تم إجراؤه وتبرير أفعال اللجنة الخاصة 93' ردا على الادعاء بالاعتداء من قبل السيد كولفر.**

c. **غياب المساءلة الواضحة** وعدم اتساق المبررات

1. *"تسريبات" الخبر واستقالة إلسويرث كولفر من منصب الرئيس*

a. المباحثة

أجرى فريق التحقيق مقابلة مع موظف شارك في تحقيق اللجنة الخاصة 93'. ذكر هذا الشاهد أنه في خريف 1993 أو نحو ذلك، قرأ رسالة مما أشار إليه باسم وكالة خدمات حماية الطفل حيث ذكرت أن هناك مزاعم بالاعتداء الجنسي ضد السيد كولفر، وكانت الوكالة تراجع المعلومات المتعلقة بالقضية. بعد فتح الرسالة، اتصل بالسيد كولفر الذي عاد لتوه من رحلة إلى يوغوسلافيا وكان يستريح في المنزل. ذهب السيد كولفر إلى مقر Mercy Corps، حيث أبلغه الشاهد بمحتويات الرسالة. أخبر الشاهد فريق التحقيق أن السيد كولفر كان غاضبًا لأنه قرأ الخطاب، وجعله يقسم على عدم الإفشاء بمحتوياته، ثم طلب منه تنظيم اجتماع مع مجلس الإدارة.

توقيت اكتشاف هذه الرسالة غير مؤكد، لكن الشاهد يتذكر أن الطقس كان باردًا حينئذٍ، ويعتقد أنه ربما كان في خريف أو شتاء عام 1993. أخبر الشاهد فريق التحقيق أن السيد كولفر كان عائدًا من يوغسلافيا إلى الولايات المتحدة مرورًا بلندن، وطلب منه أن يحجز له تذكرة طيران في رحلة كونكورد من لندن للعودة وهو أمر يتذكره جيدًا بسبب تكلفة الرحلة، وهو الأمر الذي أكده أيضًا موظف كبير سابق. راجع فريق التحقيق محاضر اجتماعات مجلس الإدارة وسجلات السفر ووجد أنه في أكتوبر/ نوفمبر 1993، كان السيد كولفر قد عاد لتوه من رحلة إلى يوغوسلافيا ولندن. أكد موظف آخر يعمل في الشؤون المالية في ذلك الوقت أن السيد كولفر عاد على متن طائرة كونكورد، تذكر الموظف المعلومات المتعلقة بالرحلة لأنها كانت قد تكلفت مبلغًا كبيرًا على غير العادة على حساب مؤسسة غير ربحية صغيرة. تؤكد هذه المعلومات توقيت الرسالة التي أشار إليها الشاهد.

بناءً على إفادات هذا الشاهد والوثائق التي تمت مراجعتها، يبدو أن اكتشاف الشاهد للرسالة كان بمثابة الحافز لاستقالة السيد كولفر من منصب الرئيس لأن عمليات الكشف عن الاعتداء الجنسي أصبحت أكثر انتشارًا وذيوعًا. في 22 يناير/كانون الثاني 1994، أعلن السيد كولفر استقالته من منصب الرئيس والمدير التنفيذي في اجتماع مجلس إدارة Mercy Corps، مشيرًا إلى أن الاستقالة كانت "لأسباب شخصية" ولكنه أعرب عن رغبته في البقاء في المؤسسة بصفة جديدة. تؤكد محاضر الاجتماع أيضًا أن مجلس الإدارة فهم أسباب السيد كولفر على أنها "شخصية بطبيعتها" وصوت بالإجماع لصالح قبول استقالته.

في نفس اجتماع مجلس الإدارة، وخلال الجلسة التنفيذية، وافق الأعضاء على خفض الدرجة وتعيين السيد كولفر في منصب نائب الرئيس للعلاقات الدولية على أن يكون السيد أونيل هو رئيسه المباشر. في عام 2018، أوضحت اللجنة الخاصة 93' أن أساس إعادة التعيين وخفض الرتبة كان يتمثل في سوء الإدارة أو سوء الإدارة المالية من جانب السيد كولفر. ومع ذلك، على عكس هذا التفسير، منح المجلس إجازة مدفوعة الأجر لمدة 30 يومًا، للسيد كولفر، وطلب منه حضور جلسات العلاج،.ووافق على أنه سيكون هناك بيان رسمي تتم صياغته من شأنه أن ينص "بوضوح" على أن الاستقالة "تم تقديمها

لأسباب شخصية". صرح عضو سابق في مجلس الإدارة أن المعالج الذي تولى علاج السيد كولفر كجزء من توصية المجلس تم اختياره من قبل الدكتور فاث.

في 24 يناير 1994، تم إرسال بيان سري إلى مجلس الإدارة يعلن أن السيد كولفر كان يستقيل لأسباب شخصية، وأن السيد أونيل سيتولى دور الرئيس، وسيصبح السيد كولفر نائب الرئيس للعلاقات الدولية.

كشف التحقيق عن وجود تفسيرات متعددة ومتضاربة حول ما إذا كان السيد كولفر قد استقال من منصب الرئيس أو تمت إعادة تعيينه من قبل مجلس الإدارة.

رغم أن محضر اجتماع مجلس الإدارة ينص على أن السيد كولفر استقال وأن أسباب استقالته كانت "شخصية بطبيعتها"، فإن تصريحات أعضاء اللجنة الخاصة 93' تشير إلى أن إعادة التعيين كانت قسرية. على سبيل المثال، في رسالة بريد إلكتروني أرسلها الدكتور فاث إلى السيد أونيل عام 2018 وراجعها فريق التحقيق، كتب قائلًا:

"عندما اضطررت للتعامل مع مشكلة إلس، التقيت به شخصيًا لأخبره أن عليه التنحي من منصب الرئيس أو سيتم طرده".

ألمح السيد نيويل أيضًا إلى شركة فيستري لايت بأن السيد كولفر قد أعيد تعيينه قسريًا قائلاً إنه أيد القرار بناءً على تقييمه لمنظمة Mercy Corps ودعا إلى إنهاء خدمة السيد كولفر واستبداله بسبب عدم قدرته على إدارة المؤسسة:

"واتضح لي أن إلس لم يكن مجرد مدير، وليس إداريًا. أقصد أنني اطلعت على الوضع والمشاكل المالية التي كانت تواجهها المؤسسة، ولكن، كما تعلمون، رأيت مشكلات في هذا المجال مع أشخاص كان من المفترض أنهم يتولون إدارة برامج كبيرة ورغم ذلك لم يكونوا يحسنون صنعًا حقًا، أشياء لم تتم متابعتها والتعامل معها كما ينبغي. ولذا عندما عدت كنت مصرا جدا على ضرورة إنهاء خدمته واستبداله بآخر يحل محله. وفي البداية، وافق المجلس على أنه يجب استبداله لكنه خلص إلى أنه يمكن إعادة تكليفه بمهام أخرى لا تتضمن الإدارة، وما إلى ذلك".

صرح السيد نيويل خلال التحقيق الداخلي في مؤسسة Mercy Corps لعام 2018 أن إعادة التعيين لم تكن راجعة بأي شكل من الأشكال إلى مزاعم الاعتداء:

"[مذكرتك] تشير إلى أن المزاعم كانت مسؤولة جزئيًا عن التغيير في موقف إلس في Mercy Corps. لا أعتقد أن هذا صحيح - ما أذكره هو أن إعادة تعيينه كانت مرتبطة فقط بأوجه القصور الإدارية التي حددناها. السبب الذي جعلني أوثر إنهاء الخدمة هو أنني اعتقدت أنه من غير المرجح أن يتمكن الرئيس التنفيذي الجديد من العمل بنجاح جنبًا إلى جنب مع إلس في وجود العوائق الإدارية التي تحملها بعد ذلك - لم يكن لذلك علاقة بمزاعم تانيا".

أخبر كل من الدكتور فاث والسيد أونيل مؤسسة Mercy Corps أثناء التحقيق الداخلي لعام 2018 الذي أجرته شركة فيستري لايت أن السيد نيويل أراد إنهاء خدمة السيد كولفر في المؤسسة، ولكن السبب يرجع إلى سوء الإدارة وليس بسبب الاعتداء الجنسي.

علاوة على ذلك، في رسالة في أبريل 1994 للسيدة كولفر همفري، كتب الدكتور فاث أن مزاعم الاعتداء التي قدمتها أدت بهم إلى اكتشاف أن السيد كولفر كان مديرًا سيئًا:

"الآن يجب أن تكوني على دراية بالتغييرات التي حدثت في Mercy Corps. أثناء بحثنا في شكواك، بحثنا عن سوء معاملة مماثل داخل المؤسسة، وكما هو متوقع فإن الشخص الذي ينشئ أسرة مختلة سيكون تأثيره مشوبًا بالخلل في المؤسسة".

يبدو أن اللهجة المستخدمة في رسالة الدكتور فات في أبريل 1994 كانت محاولة لإعادة صياغة المسوغ وراء إعادة تعيين السيد كولفر باعتباره مرتبطًا بسوء الإدارة مقابل مزاعم الاعتداء. في محاولة لشرح محتويات الرسالة، أخبر السيد نيويل فيستري لايت أن الرسالة المؤرخة في الخامس من أبريل كانت تشير إلى الاعتداء على السيدة كولفر همفري من قبل شخص آخر (وليس من قبل السيد كولفر):

"وهكذا تم استغلال الإشارة في رسالة عام 1994، على ما يبدو، للقول إننا في اللجنة عرفنا بكل هذا ولم نفعل شيئًا، وقمنا بالتستر عليه. ما قيل لنا هو أنها [السيدة. كولفر همفري] تعرضت للاعتداء من قبل شخص آخر وأن إلس أخفق في حمايتها، وهذا ما تدور حوله رسالة عام 1994".

b. الاستنتاجات

- **طُلب من السيد كولفر الاستقالة من منصبه كرئيس ومدير تنفيذي في 22 يناير 1994، ولا سيما تلك كانت نفس الفترة الزمنية التي بدأ فيها إفشاء أعمال الاعتداء الجنسي على نطاق واسع.**
- **أعيد تعيين السيد كولفر في منصب نائب الرئيس للعلاقات الدولية في 24 يناير 1994.**

2. *أوجه التضارب* - أقوال رايموند فاث الواردة في رسالة البريد الإلكتروني

a. *المباحثة*

من خلال الفحص القضائي لحسابات البريد الإلكتروني الخاصة بمؤسسة Mercy Corps، كشف فريق التحقيق عن العديد من رسائل البريد الإلكتروني، التي حُررت خلال السنوات العشر الماضية، والتي يبدو أنها تشير بشكل مباشر لتحقيق اللجنة الخاصة 93' وتوفر الإطار له. من باب المعلومات العامة، كانت رسائل البريد الإلكتروني المتبادلة بين الدكتور فاث والسيد أونيل تتعلق في الغالب بمسألة أخرى، ولكن الدكتور فاث يذكر اللجنة الخاصة 93' في هذه الرسائل المتبادلة.

على وجه الخصوص، وجد فريق التحقيق العديد من المراسلات المحررة بواسطة الدكتور فاث حيث أشار إلى "إنقاذ" وظيفة السيد كولفر في Mercy Corps.[11] على سبيل المثال، في رسالة بريد إلكتروني أرسلها الدكتور فاث إلى السيد أونيل عام 2014، كتب قائلًا:

(يُتبع في الصفحة التالية.)

[11] الجزء المحجوب في حقل "مرسل من" هو عنوان البريد الإلكتروني للدكتور فاث، والذي تم إخفاؤه لأسباب تتعلق بالخصوصية.

من: ريموند فاث [معلومات مخفية]

التاريخ: الإثنين، الموافق 26 مايو/أيار 2014 18:26:00 -0400 (بالتوقيت الصيفي الشرقي)

إلى: <doneill@sea.mercycorps.org>

الموضوع: رد على الرسالة المعنونة: مقتطفات حكيمة من كلام فرانكلين جراهام

[معلومات مخفية] أن مقولة السلطة مفسدة هي حقيقة مرئية وقليلٌ من يستطيعون مقاومة إغرائها، وهذا هو سبب أهمية نظام الضوابط والتوازنات الرقابية. انظر إلى مشكلات إلس بمعنى أنه من خلال الحل التعاوني للمشكلات، قمنا بحفظ وظيفة MC الخاصة به ، لكننا احتجنا إلى آراء مجموعة متنوعة من الخبراء بما في ذلك أنت وإليزابيث لوفتوس وبوب، بالإضافة إلى سجلات مدرستها وبعض الصور. هذه هي الطريقة التي يجب أن تعمل بها الأنظمة.

كما أشرنا سابقًا في هذا التقرير، فإن السبب الذي قدمه أعضاء اللجنة الخاصة '93 لخفض مرتبة السيد كولفر الوظيفية في عام 1994 هو أنه كان مديرًا سيئًا أو مديرًا ماليًا سيئًا. ومع ذلك، عند الإشارة إلى "مشكلات إلس" في رسالة البريد الإلكتروني أعلاه، أوضح فاث أن اللجنة الخاصة '93 احتاجت إلى مدخلات من خبراء مثل الدكتورة لوفتوس لحماية المسار الوظيفي للسيد كولفر. كما هو موضح أعلاه، طلبت اللجنة الخاصة '93 مشورة سريعة من الدكتورة لوفتوس فيما يتعلق بالتحقيق في مزاعم الاعتداء الجنسي. وردت رسائل إلكترونية إضافية بخصوص هذا الموضوع. على سبيل المثال،

بتاريخ 31 أكتوبر 2013، أرسل الدكتور فاث للسيد أونيل رسالة إلكترونية قائلًا:

[معلومات مخفية]. عندما اضطررنا للتعامل مع إلس، هل سمعتني وأنا أشوه سمعته، أو هل سمعتنا نعلق على سلوكه ونحقق في اتهامات ابنته بموضوعية. على ما أذكر، لقد عرضتُ عليه وظيفة نائب الرئيس بنفس الراتب الذي يناسب مهاراته بشكل أفضل وقد خدم بشرف بتلك الصفة. [معلومات مخفية]

مرة أخرى، في الرسالة الإلكترونية أعلاه، يربط الدكتور فاث خفض رتبة السيد كولفر الوظيفية بادعاءات الاعتداء، وليس سوء إدارة الموظفين.

بتاريخ 16 يونيو 2018، أرسل الدكتور فاث للسيد أونيل رسالة إلكترونية قائلًا:

(يُتبع في الصفحة التالية.)

ردًا على: خطاب شركة Mercy Corps

من: ريموند فاث [معلومات مخفية]
إلى: doneill@mercycorps.org
تاريخ الإرسال: 16 يونيو/حزيران 2018 الساعة 6:10:28 مساءً بالتوقيت الصيفي الشرقي
تاريخ الاستلام: 16 يونيو/حزيران 2018 الساعة 6:10:30 مساءً بالتوقيت الصيفي الشرقي

[معلومات مخفية] إذا أرسلت خطابًا ، فسوف يشكك في التباين في إبقاء إلس <#> ضمن الموظفين حتى بلوغه 84 عامًا [معلومات مخفية]. إذا لم يتمكنوا من إظهار الرحمة لك فليس لهم أي علاقة باسم المؤسسة Mercy Corps الذي يشير إلى الرحمة. وإذا كان بإمكانهم معاملتك معاملة سيئة، فيمكنهم معاملة أي شخص معاملة سيئة. أود التأكيد على أن القصة تم تداولها على نطاق واسع وحتى
مهارة بوب لم تستطع إنقاذ مؤسسة Mercy Corps من أزمة حادة في العلاقات العامة، أسوأ من مشكلة إلس مع ابنته.؛ [معلومات مخفية]

في 4 أغسطس 2018، أرسل الدكتور فات رسالة بريد إلكتروني إلى السيد أونيل مرة أخرى حيث بدا وكأنه يهدد بحدوث "كارثة في العلاقات العامة" مع الإشارة إلى كيف أن اللجنة الخاصة 93' "تجنبت بمهارة" "كارثة العلاقات العامة" المتعلقة بـ "المشكلة العائلية" الخاصة بالسيد كولفر:

رد:

من: ريموند فاث [معلومات مخفية]
إلى: doneill@mercycorps.org
تاريخ الإرسال: 4 أغسطس/آب 2018 الساعة 2:43:22 مساءً بالتوقيت الصيفي الشرقي
تاريخ الاستلام: 4 أغسطس/آب 2018 الساعة 2:43:23 مساءً بالتوقيت الصيفي الشرقي

[معلومات مخفية] إذا لم يتم تغييره، فسنفتعل كارثة علاقات عامة لمؤسسة Mercy Corps. كان من الممكن أن تحدث إحداها جراء مشكلة عائلة إلس، لكننا تفادينا ذلك بمهارة.

بعد ذلك الحين وفي 6 أغسطس 2018، أرسل الدكتور فاث رسالة بريد إلكتروني أخرى إلى السيد أونيل، مشيرًا مرة أخرى إلى إنقاذه لوظيفة السيد كولفر قائلًا إنه "الشيء الصحيح" الذي توجب عليه فعله:

(يُتبع في الصفحة التالية.)

رد: شروط مؤسسة Mercy Corps

من: ريموند فاث [معلومات مخفية]
إلى: doneill@mercycorps.org
تاريخ الإرسال: 6 أغسطس/آب 2018 الساعة 1:39:01 مساءً بالتوقيت الصيفي الشرقي
تاريخ الاستلام: 6 أغسطس/آب 2018 الساعة 1:39:02 مساءً بالتوقيت الصيفي الشرقي

عندما اضطررت للتعامل مع مشكلة إلس، التقيت به شخصيًا لأخبره أن عليه التنحي من منصب الرئيس أو سيتم طرده. لم أختبئ وراء موظفي الموارد البشرية و"الإجراءات. لا يفعل المرء ذلك مع كبار الموظفين الذين لديهم صداقات شخصية. اعتقدت أنه حاصل على درجة الماجستير في الإدارة. لقد حصلتُ على تدريب في الإدارة العسكرية ولكن ليس على الدرجة. لقد أفاد تدريبي في المساعدة على إعادة تأهيل إلس وأصبح أكثر إنتاجية في الوظيفة المناسبة. من الغريب أن إلس لم يشكرني أبدًا على إنقاذ وظيفته، ليس لأنني كنت بحاجة إلى الشكر لفعل الصواب.

أخيرًا، خلال الفحص الشرعي للبريد الإلكتروني، كشف فريق التحقيق عن رسالة أرسلها الدكتور فاث إلى Mercy Corps في سبتمبر 2018 حيث تحدث مرة أخرى عن إنقاذ وظيفة السيد كولفر. اختتم الدكتور فاث هذه الرسالة بتصوير الصلة المباشرة بإنقاذ وظيفته عندما تم توجيه الاتهام من قبل السيدة كولفر همفري للسيد كولفر:

[معلومات مخفية] لقد عمل إلس حتى بلغ من العمر 84 عامًا، بعد أن أنقذت وظيفته وحياته المهنية عندما اتهمته ابنته. [معلومات مخفية]

[التوقيع]
ريموند إي فاث، دكتوراه في الطب

في رسائل البريد الإلكتروني المتبادلة تلك، لم يذكر الدكتور فاث المهارات الإدارية الضعيفة للسيد كولفر أو سوء الإدارة المالية من جانبه، ولكنه يشير باستمرار إلى "المشكلة العائلية" الخاصة بالسيد كولفر ومزاعم الاعتداء الجنسي التي أفصحت عنها السيدة كولفر همفري.

b. الاستنتاجات

- **من خلال الفحص الشرعي لحسابات البريد الإلكتروني لمؤسسة Mercy Corps، حصر فريق التحقيق العديد من رسائل البريد الإلكتروني التي كتبها الدكتور فاث خلال السنوات العشر الماضية، حيث تشير إلى مسألة كولفر مما يعكس الإدراك لنية الدكتور فاث والباعث على مشاركته في اللجنة الخاصة 93'.**
- **يربط الدكتور فاث إعادة تعيين إلسويرث كولفر "بمشكلات عائلية" أو "مشكلات مع ابنته" في رسائل البريد الإلكتروني الخاصة به تعقيبًا على هذه المسألة.**

D. غياب الاستقلالية والحوكمة

1. *انعدام التفويض الصحيح من قبل مجلس الإدارة للجنة الخاصة 93'*

a. المباحثة

كشف التحقيق أن أعضاء اللجنة الخاصة 93' تم تعيينهم فقط من قبل الدكتور فاث وأنه لا توجد وثائق لإثبات عملية التصويت الرسمية من قبل مجلس الإدارة لتعيين الأعضاء الثلاثة. علاوة على ذلك، لم يعثر فريق التحقيق على أي قرار أو ملاحظات من مجلس الإدارة في محاضر اجتماع المجلس يظهر من خلالها وجود إجراءات رسمية تم اتخاذها لتعيين لجنة خاصة ومنح فاث أو نيويل أو أونيل أي سلطة من مجلس الإدارة أو تفويض صريح لتولي التحقيق. أكد السيد نيويل، في مقابلته مع فيستري لايت، أن الدكتور فاث تولى تعيين اللجنة الخاصة 93' بنفسه. تحدث فريق التحقيق مع أحد أعضاء مجلس الإدارة الذي كان مشاركًا أثناء وقت التحقيق الذي أكد أن الدكتور فاث عيّن أعضاء اللجنة الخاصة 93'. لم يتذكر هذا الشاهد أي عملية تصويت داخل مجلس الإدارة لتعيين الأعضاء.

كما ذكرنا سابقًا، اكتشف فريق التحقيق أن المعلومات المتعلقة بادعاءات الاعتداء الموجهة ضد السيد كولفر تم إبلاغ جميع أعضاء مجلس الإدارة وموظفي Mercy Corps بها بطريقة غير متسقة ولا تتسم بالشفافية. أخبر السيد نيويل فيستري لايت أن المجلس لم يتم إبلاغه في البداية بادعاءات الاعتداء وأنه لم يكن متأكدًا مما إذا كان قد تم إبلاغهم بمزاعم الاعتداء.

ذكر أحد أعضاء مجلس الإدارة الذي كان مشاركًا خلال تحقيق اللجنة الخاصة 93' أن الدكتور فاث والسيد أونيل أبلغا المجلس بالمسائل المتعلقة بقدرات السيد كولفر الإدارية. أكد عضو مجلس الإدارة هذا أنه لم يتم إبلاغ جميع أعضاء مجلس الإدارة بأي ادعاء من الادعاءات الموجهة ضد السيد كولفر المتعلقة بالاعتداء الجنسي، ولكنه لم يعلم بمزاعم الاعتداء الجنسي إلا عندما اتصل به فريق التحقيق لدينا في عام 2020. أشار عضو مجلس الإدارة على وجه التحديد إلى أنه خلال اجتماع مجلس الإدارة الذي عقد في 22 يناير 1994، طلبت اللجنة الخاصة 93' من السيد كولفر مغادرة الاجتماع، وفي هذا الوقت أبلغ أعضاء اللجنة المجلس بالمسائل المتعلقة بسوء القدرات الإدارية للسيد كولفر. في نفس الاجتماع، طلب مجلس الإدارة من السيد كولفر التنحي عن منصبه وتلقي المشورة، مشددًا على أن المشورة كانت تتعلق حصريًا بأسلوب إدارته للموظفين. ومع ذلك، أقر عضو مجلس الإدارة نفسه بأنه على علم، باعتباره جزءًا من التحقيق الذي تجريه اللجنة الخاصة 93'، بأنه تمت مقابلة السيدة كولفر همفري، وأن السيد كولفر خضع لاختبار كشف الكذب لكنه أكد أنه لا يعرف أن اللجنة كانت تحقق في مزاعم الاعتداء الجنسي.

عضو آخر في مجلس الإدارة كان مشاركًا أثناء التحقيق لم يوافق على إجراء مقابلة مطولة معه، لكنه أخبر فريق التحقيق عبر البريد الإلكتروني أنه لا يعلم شيئًا بخصوص الادعاءات، قائلًا،

> "لا أذكر أن هناك مناقشة دارت بين أعضاء مجلس الإدارة أو أنه تم الرد على تحقيق عام 1990، وأنه ربما تم عقد تلك المناقشات في جلسة تنفيذية".

b. النتائج

- **تولى الدكتور ريموند فاث تعيين أعضاء اللجنة الخاصة 93'.**
- **لم يعثر فريق التحقيق على أي سجل لعملية تصويت رسمية تم إجراؤها لاختيار أعضاء اللجنة، ولم يكن هناك أي دليل في محضر اجتماع المجلس يثبت التشاور مع جميع أعضاء المجلس بشأن تشكيل اللجنة أو إطلاعهم على طبيعة الادعاءات ونطاقها.**
- **لا تعكس محاضر مجلس إدارة Mercy Corps أن المجلس منح اللجنة الخاصة 93' سلطة التحقيق في الادعاءات أو التصرف نيابة عن مجلس الإدارة.**

2. *غياب استقلالية اللجنة*

a. المباحثة

كان السيد نيويل عضوًا في مجلس إدارة Mercy Corps ومحاميًا في شركة محاماة بمنطقة بورتلاند، والتي نفذت بعض الأعمال القانونية لصالح Mercy Corps خلال التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وجد فريق التحقيق أن هناك التباسًا حول ما إذا كان السيد نيويل يعمل كمحامٍ خارجي لمؤسسة Mercy Corps أو بصفته عضوًا في مجلس الإدارة.

وجد فريق التحقيق دليلًا على أن السيد نيويل استخدم الورق الرسمي الخاص بشركة المحاماة الخاصة به أثناء توليه إدارة أعمال Mercy Corps. ومع ذلك، في رسالته المؤرخة في أغسطس 1993، ذكر السيد نيويل أنه لم يكن يعمل بصفته محاميًا في تحقيق اللجنة الخاصة '93، وأنه استخدم ورق شركة المحاماة الخاص به "على سبيل الراحة والمواءمة" فقط. في تعارض مع هذا التفسير، قال السيد نيويل لـ *ذا أوريغونيان* في مكالمة هاتفية مسجلة مع أحد المراسلين: "حسنًا، دعني أوضح شيئًا واحدًا ، شاركت في هذا الأمر بصفتي محاميًا خارجيًا أعمل للصالح العام..".

لضمان إجراء تحقيق مستقل وموضوعي، يجب أن تتكون اللجنة الخاصة المشكلة للتحقيق في مزاعم سوء السلوك من أعضاء مستقلين لا يظهرون تضاربًا فعليًا أو ظاهريًا في المصالح. قبل اختيار هؤلاء الأعضاء، كان يجب على *جميع أعضاء مجلس الإدارة* تقييم ما إذا كان هناك أي تضارب في المصالح قد يؤدي إلى تضارب فعلي أو ظاهري في المصالح أو قد يتسبب في عدم استقلالية اللجنة الخاصة. إذا لم يكن لدى مجلس الإدارة ما يكفي من الأعضاء المستقلين للمشاركة في لجنة خاصة، فيمكن إضافة أعضاء مستقلين جدد لضمان استقلالية اللجنة.

منذ البداية، افتقر تحقيق اللجنة الخاصة 93' بشأن السيد كولفر إلى الاستقلالية والموضوعية لأسباب عديدة بما في ذلك العلاقات طويلة الأمد بين أعضاء اللجنة الخاصة 93' والسيد كولفر. صرح السيد نيويل بنفسه أن اللجنة الخاصة 93' لم تكن مستقلة فعليًا:

"يمكن، وربما ينبغي، انتقادنا بشدة لأننا جميعًا نعرف إلس ولم نكن مستقلين حقًا، كما تعلمون، على نحو لا جدال فيه، لكن الظروف أجبرتنا على هذا الوضع وإلا فكيف كنا سنفعل ذلك على نحو آخر؟ كما تعلمون، لم يكن لدينا المال لتوظيف أي شخص، ولم نكن نملك المال -- ولم نرغب في انتشار الأمر أكثر مما كان حتى نصل إلى حقيقة الأمر".

كشف التحقيق أنه خلال فترة التحقيق الذي أجرته اللجنة الخاصة 93"، كان هناك ما لا يقل عن ثمانية أعضاء في مجلس إدارة Mercy Corps. واستنادًا إلى نظرة عامة محدودة لخلفيات كل من هؤلاء الأفراد، يعتقد فريق التحقيق أنه كان هناك ثلاثة أعضاء على الأقل بخلاف الدكتور فاث والسيد أونيل والسيد نيويل ممن لم تكن لديهم علاقات شخصية طويلة الأمد مع السيد. كولفر، وبالتالي كانوا مؤهلين على نحو أفضل في هذا الصدد للعمل كأعضاء مستقلين في اللجنة الخاصة 93'.

كشف التحقيق أن الصداقات الشخصية الوثيقة والزمالة المهنية طويلة الأمد بين السيد كولفر والسيد نيويل والسيد أونيل والدكتور فاث أنشأت حالة انعدام الاستقلالية وكان ينبغي أن يتم منعهم من المشاركة في اللجنة الخاصة 93':

- كانت للسيد نيويل صلة بالسيد كولفر قبل العمل في Mercy Corps، ووفقًا للشهود، فقد كان يحضر سهرات لعب البوكر المنتظمة في مقر إقامة كولفر. تمت الإشارة إلى السيد نيويل أيضًا كواحد من بين خمسة رجال أنشأوا Mercy Corps جنبًا إلى جنب مع السيد كولفر في أوائل الثمانينيات.

- بالإضافة إلى علاقته بالسيد كولفر، كان السيد نيويل أيضًا ينوب عن السيدة كولفر همفري في قضية تتعلق بإصابة شخصية قبل بدء التحقيق من قبل اللجنة الخاصة93'.

- كان السيد أونيل والسيد كولفر صديقين مقربين، وكانت علاقتهما سابقة على إنشاء Mercy Corps حيث عمل الاثنان على تأسيس Mercy Corps تحت مظلة صندوق إنقاذ اللاجئين. تثبت العلاقة من خلال، على سبيل المثال لا الحصر، البطاقات والملاحظات المحررة من قبل السيد والسيدة أونيل للسيدة كولفر همفري.

- كان الدكتور فاث رئيسًا لمجلس الإدارة وعضوًا مؤسسًا في مجلس إدارة Mercy Corps وكانت تربطه علاقة شخصية وثيقة بالسيد كولفر تمتد إلى سنوات عديدة.

b. النتائج

- **أظهرت عضوية اللجنة الخاصة 93' تضاربًا في المصالح من حيث الجوهر والمظهر، وأثبتت وجود انعدام جسيم في الاستقلالية.**

- **كان يوجد ثمانية أعضاء في مجلس إدارة Mercy Corps في عام 1993. بناءً على خلفية الأعضاء ووثائق اعتمادهم، كان من الممكن أن تتكون اللجنة الخاصة 93' من أعضاء أكثر استقلالية وحيادية.**

3. *الإجراءات بعد تحقيق اللجنة الخاصة*

a. المباحثة

كشف التحقيق أنه منذ أن تم خفض مرتبة السيد كولفر الوظيفية إلى منصب نائب الرئيس في عام 1994 حتى وقت وفاته في عام 2005، ظل المسار الوظيفي للسيد كولفر يسير نحو الاتجاه الإيجابي. على سبيل المثال، رغم "خفض مرتبة" السيد كولفر الوظيفية رسميًا، لكنه استمر في تلقي زيادة في الرواتب ومكافآت نقدية وترقيات، وتم تعيينه رسميًا كمؤسس مشارك في حفل أقيم في Mercy Corps في عام 2000. علاوة على ذلك، يبدو أيضًا أن السيد كولفر استمر في برامج الزيارة والاقتراب من القاصرين كما يتضح من الصور التي اطلع عليها فريق التحقيق. من باب المعلومات العامة، أعطت Mercy Corps عشرات الصور للسيد كولفر إلى فريق التحقيق في بداية هذا التحقيق. فحص فريق التحقيق ملفات الصور هذه، وحدد عدة صور يظهر فيها السيد كولفر مع قاصرين. والجدير بالذكر أن هذه الصور تم التقاطها بعد التحقيق الذي أجرته اللجنة الخاصة 93'، مما يدل على أن السيد كولفر استمر في الوصول إلى الأطفال حتى بعد اتهامه بالاعتداء الجنسي على قاصر. وتجدر الإشارة إلى أن جميع تلك الصور كانت صورًا لائقة، لكنها أثبتت أن السيد كولفر استمر في السفر وكان بإمكانه الوصول إلى القاصرين أثناء رحلاته.

b. الاستنتاجات

- **في السنوات التي أعقبت إعادة تعيينه في عام 1994 وحتى وفاته في عام 2005، تلقى السيد كولفر ترقية كي يصبح نائب الرئيس الأول للعلاقات الدولية بالإضافة إلى زيادات متعددة في الراتب والمكافآت واستمراره في السفر حول العالم نيابة عن Mercy Corps دون عقوبة أو رقابة مشددة. لم يعثر فريق التحقيق على أي دليل بشأن القيود التي فرضها مجلس إدارةMercy Corps على أنشطة السيد كولفر بعد التحقيق الذي أجرته اللجنة الخاصة 93'.**